نبعلي للنشر

قصائد في حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد وتقديم

د. شهاب غانم
أ.د. أحمد المنصوري د. عبدالحكيم الزبيدي

قصائد في حب المصطفى ﷺ

تأليف مجموعة من المؤلفين

إعداد: د. شهاب غانم

أ.د. أحمد المنصوري

د. عبدالحكيم الزبيدي

الطبعة الأولى 2021

ص 168؛ 17×24 سم.

الرقم الدولي: 978-9948-474-03-6

الموافقة على الطباعة

رقم الطلب: MC-10-01-2545341

التصنيف العمري: E

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية

التي تلائم محتوى الكتاب وفقاً لنظام

التصنيف العمري الصادر عن:

المجلس الوطني للإعلام – الإمارات

جميع الحقوق للمؤلفين©

قصائد في حبّ المصطفى ﷺ

إعداد وتقديم:

د. شهاب غانم

أ.د. أحمد المنصوري

د. عبد الحكيم الزبيدي

فهرس المحتويات

مقدمة 9

د. شهاب غانم 9

إضاءة نقدية..... 23

أ.د. أحمد المنصوري 23

يا حادي العيس 54

إبراهيم السعافين 54

السِّراجُ الوَضّاءُ 58

أكرم جميل قُنْبُس 58

نهج على نهج البردة..... 67

إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله 67

كاتب الوحي الأخير 76

جاسم الصُّحيّح..... 76

لا نعرف المستحيل..... 85

حسن الأمراني 85

شرقا.. باتِّجاه الروح 88

حسن شهاب الدين 88

ليت رؤيايَ صحوٌ يدوم 96

ساجدة الموسوي 96

في ذكرى المولد 102

شهاب غانم 102

البُردة 105

شيخة عبد الله المطيري 105

طبيب القلوب 108

طلال الجنيبي 108

في رحاب المصطفى ﷺ 111

عبد الحكيم الزبيدي 111

الفيـض المحمـدي 116

عبد القادر الكتيابي 116

في مولد المصطفى ﷺ 122

عبدالله محمد بوخمسين 122

يا رسول العالمين 127

عزيز ثابت سعيد..... 127

مولد المصطفي..... 130

عمر قدّور..... 130

نورٌ أتى 132

محمد أبوالفضل بدران..... 132

ضياءُ الأرضِ والسموات 137

محمد الجُلواح 137

إلى محمد رسول البشرية 141

مصطفى أحمد النجار..... 141

حُبُّ المُصْطَفى..... 147

نايف الهريس 147

هو الوعد المرجى والبشير 154

وائل الجشي 154

ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب..... 164

الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي 170

مقدمة

د. شهاب غانم

لم تكتب قصائد شعر في تاريخ البشرية عن شخص واحد بعدد ما كتبت عن الرّسول صلى الله عليه وسلم، وبجانب ما كتبت عنه من آلاف القصائد باللغة العربية الفصيحة، وأيضًا باللهجات العربية المختلفة، فقد كتبت عنه الكثير من القصائد باللغات الأجنبية المختلفة. فعلى سبيل المثال، مما ترجمته بنفسي، قصيدة لأشهر شعراء باكستان محمد إقبال (1877-1938م) (على الرغم من أنه توفي قبل أن تظهر باكستان كدولة في الوجود، ولكن ذلك موضوع آخر) قصيدة بعنوان "النبي" يقول في أولها:

كـــان ينـــام علـــى حصـــيرة مـــن السّـــعف

لكـــن تاج كســـرى كـــان ينـــام عنـــد أقـــدام تابعيـــه

وترجمت قصيدة أخرى للشاعرة الهندية الشهيرة كمالا داس (1934-2009م)، وهي التي كانت مرشحة لجائزة نوبل والتي كُرِّمتُ معها عام 1996م وقد اعتنقت الإسلام عام 1999م، وغيرت اسمها إلى كمالا ثريا، وكتبت ديوانًا بعنوان "يا أللّه" عن رحلتها إلى الإسلام وترجمتُه ونشره مشروع كلمة بعنوان "رنين الثُّريا" ومن قصائده قصيدة بعنوان "يا محمد" تقول في بدايتها:

عليك أفضل الصلاة

يا أيها الفجر الذي قد شعَّ كالذَّهبْ

ليبهر الظلام والليالي الحالكات

في جزيرة العربْ...

بل كتب قصائد تعظيم للرسول ﷺ شعراء لم يثبت أنهم كانوا مسلمين مثل شاعر روسيا الأكبر الإسكندر بوشكين (1799-1837م) وقصيدته "النبيء" التي ترجمتُها وتتحدث عن قصة شقِّ صدر الرّسول ﷺ ومنها:

وجاء صوت من الله يناديني

انهض أيها النّبي وشاهد واسمع

والهب بالكلمات قلوب النّاس

ولكن معظم قصائد مدح الرّسول كانت لاشكَّ باللغة العربية. وقد مدح الرّسول ﷺ عدد من الشعراء النصارى المعاصرين مثل "الشاعر القروي" وهو اللبناني المهجري رشيد سليم الخوري (1887-1984م) كما في قصيدته "عيد البريّة" ومنها:

عيـــــد البريّـــــة عيـــــد المولـــــد النّبـــــوي

في المشـــــــــرقين لـــــــــه والمغـــــــــربين دوي

عيـــــد النّـــــبي ابـــــن عبـــــد الله مـــــن طلعـــــت

شمـــــــس الهدايـــــــة مـــــــن قرآنـــــــه العُلـــــــوي

ولعل أهم شعراء الرّسول ﷺ من صحابته كانوا حسّان بن ثابت (ولد حوالي 50 قبل الهجرة وتوفي في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو 35 إلى 40هـ) و كعب بن مالك (26 ق هـ- 51هـ) وعبد الله بن رواحة الذي استشهد في غزوة مؤته في 8هـ في حياة الرّسول ﷺ. وكان الشعراء الصحابة ينافحون عن الرّسول في حياته ولذلك يسمى ما كتبوه في حياته مديحًا. قالت عائشة رضي الله عنها "سمعت رسول الله يقول لحّسان: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله". أما ما كتبه الشعراء الصحابة عنه بعد وفاته فيسمى رثاء. ولكن كل ماكتبه الشعراء الذين جاؤا بعد عهد الرّسول ﷺ فيسمى مدحًا لأنهم إنما يمدحون شمائل وأفعال الرّسول بعد عهده. ومما قاله حسّان بن ثابت في مديح الرّسول معرضًا بأبي سفيان بن الحارث:

أتهجـــــــوه ولســـــــتَ لـــــــه بكـــــــفءٍ

فشـــــــــرّكما لخيركمـــــــــا الفـــــــــداءُ

فـــــــــإنّ أبي ووالـــــــــده وعرضـــــــــي

لعـــــــرض محمـــــــدٍ مـــــــنكم وقـــــــاءُ

ومما قاله في رثاء الرّسول ﷺ:

بطيبـــــــةَ رســـــــمٌ للرســـــــول ومعهـــــــدُ

منـــــيرٌ وقـــــد تعفـــــو الرّســـــومُ وتهمـــــدُ

بهـــــا حجـــــراتٌ كـــــان ينـــــزل وســـــطها

مـــــن الله نـــــورٌ يستضـــــاءُ ويوقـــــدُ

ظللـــــتُ بهـــــا أبكـــــي الرّســـــول فأســـــعدت

عيـــــونٌ ومثلاهـــــا مـــــن الجفـــــنِ تســـــعدُ

فبوركـــــت يا قـــــبرَ الرّســـــول وبوركـــــت

بـــــلادٌ ثـــــوى فيهـــــا الرّشـــــيدُ المُســـــدّدُ

ومن أشهر القصائد التي مُدح بها الرّسول ﷺ في حياته قصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير بن أبي سُلمى (توفي 26هـ = 646م) التي ألقاها أمام الرّسول معتذرًا ومعلنا إسلامه وكان الرّسول قد أهدر دمه، فأكرمه الرّسول وأهداه بردته فعرفت القصيدة ببردة كعب بن زهير. ومنها:

أنبئـــــــتُ أنّ رســـــــولَ الله أوعـــــــدني

والعفـــــــو عنـــــــد رســـــــولِ الله مـــــــأمولُ

مهـــــلا هـــــداكَ الـــــذي أعطـــــاكَ نافلـــــةَ الـــــ

ـــــــقرآنِ فيهـــــــا مـــــــواعيظٌ وتفصـــــــيلُ

لا تأخـــــــــذّني بأقـــــــــوالِ الوشـــــــــاةِ ولم

أذنـــــــبْ وقـــــــد كثـــــــرتْ فيَّ الأقاويـــــــلُ

إنّ الرّســـــــول لنـــــــورٌ يستضـــــــاءُ بِـــــــهِ

مُهنّـــــــدٌ مـــــــن ســـــــيوفِ اللهِ مســـــــلولُ

ونتجاوز العصرين الأموي والعبّاسي وما ظهر فيهما من شعر التّشيع وما عرف بالهاشميّات وشعر الزّهاد والمتصوّفين ونتوقف للحظة عند قصيدة شهيرة للفرزدق (38-110هـ=641-

732م) في العصر الأموي مدح فيها علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب في حضرة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك وهي قصيدة يتغنى به المتصوّفة حتى في زمننا ومنها في ذكر الرّسول ﷺ:

هـــــذا ابـــــنُ خَـــــيرِ عِبـــــادِ الله كُلّهِـــــمُ

هـــــذا التّقـــــيُّ النّقـــــيُّ الطّـــــاهِرُ العَلَـــــمُ

هـــــذا ابـــــنُ فاطمَـــــةٍ، إنْ كُنْـــــتَ جاهِلَـــــهُ

بِجَـــــدّهِ أنْبِيَـــــاءُ الله قَـــــدْ خُتِمُـــــوا

وقد عوقب الفرزدق بالسّجن إثر القصيدة.ونمضي في الزمن سريعًا ونتوقف قليلا عند الشّاعر الصّوفي الشّهير عمر بن الفارض (576-632هـ= 1181-1235م) الملقب بسلطان العاشقين الذي اشتهر بشعر الحب الإلهي، وله بعض القصائد في مدح الرّسول ﷺ كقوله:

أرى كـــــل مـــــدحٍ في النّـــــبي مقصـــــرا

وإن بالـــــغ المُثـــــني عليـــــه وأكثـــــرا

إذا الله أثـــــنى بالـــــذي هـــــو أهلُـــــهُ

عليـــه فمـــا مقـــدارُ مـــا يمـــدحُ الـــورى

ثم نتوقف في مصر في عصر المماليك عند أحد أشهر من مدح الرّسول ﷺ وهو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (608 - 696 هـ = 1213 – 1295م) وله عدد من القصائد الطويلة في مدح الرّسول وأشهرها المعروفة "بالبُردة" – تشبيهًا بقصيدة كعب بن زهير– وهي القصيدة التي يردّدُها المتصوّفة خصوصًا في الموالد في كثير من الوطن العربي منذ عهده حتى زمننا ونسج على منوالها الكثيرون ومطلعها:

أمِـــــنْ تـــــذكّرِ جـــــيرانٍ بـــــذي سَـــــلَمِ

مزجـــتَ دمعًـــا جـــرى مـــن مُقلـــةٍ بـــدمِ

أم هبّـــت الـــرّيحُ مـــن تلقـــاءِ كاظمـــةٍ

وأومـــضَ الـــبرقُ في الظّلمـــاءِ مـــن إضَـــمِ

فمـــا لعينيـــكَ إن قلـــتَ اكفُفـــا همتـــا

ومـــا لقلبـــكَ إن قلـــتَ اســـتفقْ يَهِـــمِ

ومن أبياتها:

محمـــــــد ســـــــيد الكـــــــونين والثقليـــــــن

والفـــــــريقين مـــــــن عُـــــــرْب ومـــــــنْ عجـــــــمِ

ونقف سريعًا عند الشّعر الأندلسي وقد ظهر فيه عدد من الشعراء الذين مدحوا الرّسول في بعض قصائدهم ونتوقف قليلا عند قصيدة للسان الدين ابن الخطيب (713-776هـ=1313-1375م) وهي قصيدة طويلة بديعة يتحدث فيها عن شوقه لزيارة قبر الرّسول ﷺ ومنها:

وناجيتمـــــا مـــــن مطلـــــعِ الـــــوحي روضـــــةً

أعـــــــدّ لهـــــــا اللهُ السّـــــــعادةَ والخُلـــــــدا

ولا قلـــــــــبَ إلا خـــــــــافقٌ في شِـــــــــغافِهِ

ولا طَـــــــرفَ إلا مـــــــن مهابتِهـــــــا ارتـــــــدّا

معاهـــــــدُ مـــــــدَّ الغـــــــيمُ فضـــــــلَ رُواقِـــــــهِ

بهـــــا وكســـــاها مـــــن نســـــيجتِهِ بُـــــردا

فقولـــــوا رســـــولَ اللهِ يا خـــــيرَ خلقِـــــهِ

وأكـــــرمِ مختـــــارٍ أبان بـــــه الرُّشـــــدا

غريـــــبٌ بأقصـــــى الغـــــربِ طـــــال اشـــــتياقُهُ

فلـــــولا تعـــــلّاتِ المُـــــنى لقضـــــى وجـــــدا

وأنـــــتَ مـــــلاذُ الخلـــــقِ حيًّـــــا ومَيّتًـــــا

وأكـــــرمُهم ذاتًا وأعظمُهـــــم مجـــــدا

ولا شكّ أن شعر المديح النّبوي اكتسب زخمًا كبيرًا في مختلف البلدان العربية خصوصًا بعد عهد ابن الفارض وعهد البوصيري ويكفي أن نعدّد في اليمن وحدها عددًا كبيرًا من الشعراء الذين برزوا كشعراء للمديح النبوي في العصر الوسيط وبعده من أشهرهم أحمد بن علوان الذي توفي في سنة 665هـ وعبد الرّحيم البرعي صاحب قصيدة "يا راحلين إلى مِنى بقيادِ" وتوفي سنة 803هـ وعبد الهادي السّودي المتوفى سنة 932هـ وعبد الله بن علوي الحدّاد (1044-1132هـ).

فإذا جئنا إلى العصر الحديث نجد عددًا كبيرًا جدًا من الشعراء الذين كتبوا المدائح النبوية في مختلف البلدان العربية وأيضًا البلدان الإسلامية حيث كتبوا تلك القصائد بلغاتهم المختلفة. ونجد مثل تلك القصائد باللغة العربية عند محمود سامي البارودي (1255-1322هـ =

1839–1904م) وعدد من شعراء النّهضة والعصر الحديث. ولكنني أود أن أتوقف أخيرًا عند أحد أكبر شعراء اللغة العربية وهو أمير الشعراء أحمد شوقي (16 أكتوبر 1868 – 14 أكتوبر 1932م) الذي أبدع في كتابة الشعر في مختلف المجالات ومنها المدائح النّبوية وله عدة قصائد طارت شهرتها في الآفاق خصوصًا بعد أن غنّتها كوكب الشّرق أم كلثوم، وإحداها قصيدة "نهج البُردة" التي عارض بها بُردة البوصيري ومنها:

لزمـــــتُ بابَ أمـــــيرِ الأنبيـــــاءِ ومَـــــن

يُمســـــــكْ بمفتـــــــاحِ بابِ اللهِ يغتـــــــنمِ

محمّـــــدٌ صـــــفوةُ البـــــاري ورحمتُـــــهُ

وبُغيـــــةُ اللهِ مـــــن خلـــــقٍ ومـــــن نَسَـــــمِ

ونـــــودي اقـــــرأ تعـــــالى اللهُ قائلُهـــــا

لم تتّصـــــلْ قبـــــل مـــــن قيلـــــت لـــــه بِفَـــــمِ

هنـــــــاكَ أذّن للـــــــرّحمنِ فـــــــامتلأت

أســـــماعُ مكّـــــةَ مـــــن قُـــدســـــيّةِ النَّغـــــمِ

ومن شعره قصيدة "ولد الهدى" ومنها:

يـــــومٌ يتيـــــه علـــــى الزّمـــــانِ صـــــباحُهُ

ومســـــــــاؤهُ بمحمّـــــــــدٍ وضَّـــــــــاءُ

بـــــكَ يا ابـــــن عبـــــدِ اللهِ قامـــــت سمحـــــةٌ

بالحـــــقِّ مـــــن ملـــــلِ الهُـــــدى غـــــرّاءُ

اللهُ فـــــوق الخلـــــقِ فيهـــــا وحـــــدَهُ

والنّـــــاسُ تحـــــت لوائِهـــــا أكفـــــاءُ

والـــــدّينُ يُســـــرٌ والخلافـــــةُ بيعـــــةٌ

والأمـــــرُ شـــــورى والحقـــــوقُ قضـــــاءُ

وأخيرًا قصيدة "سلوا قلبي" ومنها:

نَـــــبِيُّ الـــــبِرِّ بَيَّنَـــــهُ سَـــــبيلاً

وَسَـــــنَّ خِلالَـــــهُ وَهَـــــدى الشِّـــــعابا

وكـــــانَ بَيانُـــــهُ لِلهَـــــدي سُـــــبلاً

وَكانَـــــت خَيلُـــــهُ لِلحَـــــقِّ غـــــابا

أَبا الزَهـــــــراءِ قَـــــــد جـــــــاوَزتُ قَـــــــدري

بِمَـــــــــدحِكَ بَيـــــــــدَ أَنَّ لِيَ اِنتِســـــــــابا

فَمـــــــا عَـــــــرَفَ البَلاغَـــــــةَ ذو بَيـــــــانٍ

إِذا لَم يَتَّخِـــــــــــذكَ لَـــــــــــهُ كِتـــــــــــابا

في ذكرى ميلاد الرّسول ﷺ عام 1441 هـ كتب بعض أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" قصائد في مديح النّبي ونشروها في موقع المنتدى على الواتسأب أو الوثّاب. فاقترح أ.د أحمد المنصوري عضو المنتدى أن نؤلف كتابًا جماعيًا، كعادة المنتدى، يجمع قصائد تلك المدائح في كتاب. فسارعت أنا ود. عبد الحكيم الزبيدي للترحيب بالفكرة وشكّلنا لجنة من ثلاثتنا لتحرير الكتاب، وهو الذي ترونه بين أيديكم، بعد أن تسلّمنا قصائد عديدة من الأعضاء واكتفينا بقصيدة لكل مشارك وراجعنا القصائد وكتب الدكتور المنصوري قراءة نقدية للكتاب بينما كتبت أنا هذه المقدمة العامة. وقام الدكتور الزبيدي بمراجعة النّصوص وتصحيحها وتنسيق الكتاب وفهرسته، وترتيب القصائد حسب الحروف الهجائية لاسم الشاعر. فعسى أن يكون عملاً يضاف إلى ميزان حسنات كل من ساهم.

ومنتدى شهاب غانم الأدبي الذي بدأ في مارس 2017 بمجموعة من الشعراء والأدباء وأساتذة الجامعات والمثقفين المعروفين في الوطن العربي، ويضم اليوم 90 عضوًا من الذكور والإناث في مجموعة "واتسأب" أو وثّاب تتميز بأنها أول مجموعة من نوعها تهتم بنشر الكتب الجماعية. وقد أصدرت أول كتاب ورقي لها بعنوان "شموع ذات ألوان" شارك فيه

33 من شعراء وشاعرات المجموعة ب 33 قصيدة ترجمها 8 من الأعضاء ونشر الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية وأطلق في مهرجان طيران الإمارات للآداب عام 2019. وكان الكتاب الورقيّ الثاني بعنوان "إبداعات عربية في التّسامح والسّلام" في أكتوبر 2019م ونشرته "ندوة الثقافة والعلوم" بدبي. وقد شارك فيه عدد من الأعضاء بثماني عشرة مقالة ودراسة عن التّسامح والسّلام. كما شارك بعض الشعراء والشاعرات من الأعضاء باثنتي عشرة قصيدة، وشارك بعض المترجمين والمترجمات بستّ قصائد مترجمة عن لغات أجنبية، وأطلق الكتاب في معرض الكتاب الدوليّ في الشّارقة في نوفمبر 2019م، وكان ذلك ضمن إطلاق أكبر عدد من الكتب في يوم واحد، وكان مندوبو موسوعة جنس للأرقام القياسية حاضرين وسجّلوا ذلك.

ونشر الكتاب الثالث بعنوان "مرفأ الحكايات" عام 2020م عن دار "نبطي للنشر". والكتاب عبارة عن 24 قصة قصيرة باللغة العربية لأربعة وعشرين من الأعضاء، تختلف فيه القصص في طولها وموضوعاتها والمدارس التي تنتمي إليها، وقد قطع المنتدى بعد ذلك شوطًا في ترجمة تلك القصص إلى الإنجليزية. وكان الكتاب الورقي الرابع بعنوان "شهاب غانم شاعر الحُبّ والسّلام" وقد جمعه وحرره د. عبد الحكيم الزبيدي، مساعد رئيس المنتدى. ويحوي الكتاب أكثر من 30 دراسة نقدية ومقالة وشهادة وقصيدة عن المحتفى به. وقد صدر الكتاب هذا العام عن دار النّابغة بالقاهرة في 335 صفحة.

أما الكتاب الخامس بعنوان "أشعار في عتبات الأعمار" فيحوي 24 قصيدة لأربعة وعشرين شاعرًا وشاعرة من أعضاء المنتدى كتبوها في عقود مختلفة من أعمارهم، ونُشر الكتاب إلكترونيًا في موقع خاص يحوي كل كتب المنتدى السّابقة واللاحقة، وموقع هذه الكتب لمن أراد الإطلاع على كتب المنتدى هو كما يلي:

https://www.shihabghanem.com/newpage/literarymuntada.html

وقد تكفّل بنشر هذا الكتاب الذي بين أيدينا (قصائد في حُبّ المصطفى) عضو المنتدى الأستاذ الشاعر/ محمد عبد الله نور الدين صاحب دار "نبطي للنّشر" فله جزيل الشكر. وهناك نحو ستة كتب أخرى للمنتدى في مراحل مختلفة من الإعداد وبعضها بات لدى ناشرين للطبع ورقيًا.

والله ولي التوفيق.

دبي، 19 أبريل 2021

إضاءة نقدية

أ.د. أحمد المنصوري

فما عرف البلاغةَ ذو بيانٍ إذا لم يتخــذك له كــتابا

(أمير الشعراء)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين،

وبعد،

فهذا ديوان خصّصه الشعراء والشاعرات من أعضاء (منتدى شهاب غانم الأدبي) للمديح النبوي، احتفاء بذكرى مولده- صلى الله عليه وسلم- وتعزيزا لمكانته بين النفوس والقلوب، وبوحا إليه بالمشاعر الصادقة.

والحق أن البوح بمشاعر الحب والوفاء لرسول الأمة الأعظم كان قد بدأ منذ حياته، ومن خلال شعرائه؛ من أمثال حسان بن ثابت الذي يقول:

وأحســـــن منـــــكَ لم تـــــر قـــــط عيـــــني

وأفضـــــــل منـــــــكَ لم تلـــــــد النســـــــاءُ

خلقـــــتَ مـــــبرًا مـــــن كـــــل عيـــــــــبٍ

كأنـــــكَ قـــــد خلقـــــتَ كمـــــا تشـــــاءُ!

وكعب بن زهير، وكعب بن مالك وغيرهم من الشعراء، حتى عصر البوصيري (القرن السّابع الهجري) ومطولته التي مطلعها:(أمن تذكرِ جيرانٍ بذي سلمٍ...) وما كان من أثر لها في الشعراء من بعد ذلك، فنسجوا على منوالها، وابتكروا البديعيات تأثرا بها؛ والبديعيات قصائد في مدحه– صلى الله عليه وسلم– يشترط في كل بيت منها الإحاطة بلون بديعي أو أكثر..

ويستمر الشعراء في المديح حتى العصر الحديث والمعاصر، مثل: أحمد شوقي وعبد الله البردوني وسواهم كثير..

وللإفادة فإنّ ما يقال فيه– صلى الله عليه وسلم– يسمى مدحا، وما يقال في سواه – بعد موته–يسمى رثاء؛ والسبب أنه مختلف عن كل من رحل أو مات، فهو–صلى الله عليه وسلم– في مقام الأحياء بيننا برسالته وسنته، ولم يغب ذكره في الشعائر والأذان والصلوات والتشهد، وفي الصلاة عليه في سائر الأوقات، فهو حي بالدين الذي حمله إلينا وغرسه فينا..

وفي هذاالديوان المجموع سير على النهج نفسه في مدح سيد المرسلين، ولقد تنوّعت القصائد، ومع تنوعها يجد القارئ لذةً لا تنتهي، وهذا التنوع إما في المضمون، وإما في الوزن وفي التقفية، وإما في شكل القصيدة مابين العمودي وغير العمودي؛ ذلك أن لكل شاعر طريقته الخاصة وأسلوبه المميز في عرض مديحه، إلا أن الجميع يتفقون على تعظيمهم لرسول

الله- صلى الله عليه وسلم- وعلى حبهم وشوقهم إليه، وهذه هي رابطة الديوان وثيمته، وسر إنشائه؛ ذلك أنّ التغني بمديح رسول الله مطلب كل مبدع، بل إنّ أمير الشعراء أحمد شوقي يجعل القصيد فيه -صلى الله عليه وسلم- والنهل من فيضه علامة البلاغة وجوهر البيان؛ حيث يقول:

فمـــــــا عـــــــرف البلاغـــــــة ذو بيـــــــانٍ

إذا لم يتخـــــــــــذك لـــــــــــه كتـــــــــــابا

ولقد ربط شعراء المنتدى قصائدهم هذه في مدحه- صلى الله عليه وسلم- بقضايا عصرنا، فاشتكى الشعراء من خلالها حال أمتنا العربية والإسلامية، وحال عصرنا وما يجري فيه من المآسي والأوجاع مع عظيم شوقهم وحبهم وسردهم لشمائله وخصاله ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

وسأقف في هذه الإضاءة- وقد سُميّت إضاءة- وقفة عجلى للتعريف ببعض ما تنطوي عليه قصائد الديوان من ملامح سواء أكانت في الرؤيا وهو الأكثر، أم التشكيل وهو الأقل، مع إيماني المطلق بأن هذه مجرد إضاءة وحسب، ولن تفي كل قصيدة حقها؛ ذلك أن الإلمام بالقصيدة الواحدة وتطبيق قراءة نقدية ما عليها سيتجاوز وحده هذه الصفحات التي جُعلت للديوان كله.

وبحسب ترتيب قصائد الديوان يطالعنا في البدء الشاعر إبراهيم السعافين بقصيدته (ياحادي العيس)، وهو في غمرة الانتشاء بمدحه- صلى الله عليه وسلم- يجد في النفس

غصةً تملأ القلب ألما، وحسرةً تملأ اللسان مرارةً؛ ذلك أن حال أمتنا المعاصرة اليوم،لا يسر صديقًا أو عدوًا، وقد صارت أشتاتًا، وهي التي كان ينبغي أن تكون أَوْلى الأمم بالتوحّد والتّصالح، ومما يؤسف له-كما يرى في قصيدته- أننا نرى غيرنا في توحّد، فتمعن أمتنا في التشظّي، وهي شكوى بدأ بتوجيهها إلى حادي العيس-وهو النداء المشهور عند الشعراء السابقين- ومن ثم إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حيث يقول:

يا حـــادِيَ العـــيسِ قَـــوْمي في المَـــدى مِـــزَقٌ

والـــــرّومُ واحِـــــدةٌ والعُـــــرْبُ حِـــــزْبانِ

قَـــدْ أَقْسَـــموا أَنْ يُقـــيمَ الخُلْـــفُ بَيْـــنَهُمُ

وَأَنْ يُولّـــوا هـــواهَمْ أَلْـــفَ شَـــيْطانِ

وَأَنْ يَنـــــاموا علـــــى ذُلٍّ وَدونَهَـــــمُ

مَســـرْى الرّســـول يُنـــادي بَـــيْنَ عُمْـــيانِ

وأما الشاعر أكرم قنبس-وهو المكثر في مدحه- صلى الله عليه وسلم- فقد كان أميل في قصيدته (السّراج الوضّاء) إلى سرد مباشر مفصّل لسيرة الرّسول- صلى الله عليه وسلم- منذ ولادته وحتى بعثته ودعوته وغزواته... ولكن لا يلبث أيضًا أن يلتمس الشكوى عن حال أمتنا المؤلم في سياق المدح؛ فيقول:

مـــــــازالَ أقصـــــــانا يمـــــــدُّ جَناحَـــــــهُ

نحـــــوَ السّـــــماءِ، فهـــــلْ لَـــــهُ إيـــــواءُ؟

والشّـــــامُ تغـــــرقُ بالـــــدِّماءِ، فهـــــلْ إلى

قلـــــبٍ بِخَنســـــاءِ الشّـــــآمِ شِـــــفاءُ؟

عَبَثَـــــتْ شَـــــياطينُ الضّـــــلالِ بِأُمّـــــتي

وَتمرّغَـــــــتْ بِتُراثِـــــــكَ الأشـــــــلاءُ

لَـــــكَ يا رَســـــولَ اللهِ، يهفـــــو شـــــوقُنا

مـــــا عـــــادَ ينفـــــعُ بَلْسَـــــمٌ وَبُكـــــاءُ

وأما الشاعر إياد عبد المجيد في قصيدته (على نهج البردة) التي يعلن منذ العنوان أنه يسير متناصًا مع بردة البوصيري: موضوعا ووزنًا وقافية، فقد آثر أن يظل رهن البوصيري في حضرة المصطفى: حبًا ومهابة وشعورًا بالتقصير؛ حيث يقول:

إنْ شِـــئتُ أطريـــكَ مـــا قـــولي ومـــا كلمـــي

أطـــراكَ مـــن علّـــمَ الإنســـانَ بالقلـــمِ

أو شـــئتُ أدحـــضُ مـــن دسّـــوا ومـــن سَـــفهوا

فـــذاتكَ القـــدسُ فـــوق الـــدسِّ والـــتُّهمِ

لكنـــــــني ضـــــــقتُ بالآثام أحمِلهـــــــا

فجئـــــتُ أضـــــرعُ للمختـــــارِ مـــــن نـــــدمي

وفاضـــــت العـــــينُ مـــــن شـــــجوٍ ومـــــن جـــــزعٍ

مـــــا بـــــين منكتـــــمٍ فيهـــــا ومنســـــجمِ

ثم يختمها بقوله:

يا ربِّ أزكـــــــى صـــــــلاةٍ نحـــــــو منقِـــــــذنا

القائِـــــد الفـــــردِ طـــــه الشـــــافعِ العـــــلمِ

وخلّـــــص الأمـــــةَ الحـــــزناءَ مـــــن فِـــــتَنٍ

ومِـــــن ضـــــلالٍ ومـــــن ظلـــــمٍ ومـــــن طُغـــــمِ

وبارِكِ الله إخـــــــــوانا لـــــــــهُ نُجُـــــــــبًا

قـــــادوا الـــــبرايا إلى الخـــــيراتِ والغُنُـــــمِ

يا ربِّ صـــــلِّ علـــــيهم واجـــــزِ جمعَهُـــــمُ

خـــــيرَ الجـــــزاءِ جِنـــــانَ الخُلـــــدِ والنِّـــــعمِ

وجمال قصيدته يتجلى في التناص الذي لا يعدم فيه القارئ من جني ثمار دانية مع مطولة البوصيري.

ويخطف الشاعر جاسم الصحيح في مديحه لرسول الله في قصيدته (كاتب الوحي الأخير) شكوى العصر في برقيات عاجلة، أبدع فيها وهو يطلب إلى الرّسول العودة لبث الجمال في قبح طغى على عوالمنا أو التعجيل بقيامة النهاية وانكشاف الحقيقة، وقد اتخذ من قافية التاء المكسورة منفذًا لها، حين يقول:

عُـــدْ للمـــداراتِ يا فصـــلَ الجَمـــالِ بهـــا..

إنَّ الفصـــــولَ تَشَـــــظَّتْ في المـــــداراتِ!

هَبْنَـــــا قيامتَنـــــا الأســـــنَى، فبرزخُنـــــا

ذابـــــتْ لياليـــــهِ في حُـــــمَّى النهـــــاراتِ!

لا بُـــــدَّ أنْ تُســـــرِجَ الـــــرؤيا وتُطلقَنـــــا

مـــــن الظـــــلامِ إلى أُفْـــــقِ النبـــــوءاتِ

وكان لقافيته التائية وقع خالط شغاف القلوب!

وتزداد صرخات الشاعر حسن الأمراني في سطور متتالية في قصيدته (لا نعرف المستحيل)-التي عدل بها عن العمودي- بما يكشف عن حرقة في النفس وشكوى مريرة من ظلام دامس يلف الزمان والمكان، لكنه يحدّق فيرى نور النبوة ساطعًا فينوي العزم على نهجه والسير في ركابه دون تراجع، حين قال:

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دربي بديلا

أنا لست أبغي غير نورك يا رسول الله يهديني السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

ويبدع الشاعر حسن شهاب الدين في قصيدته (شرقًا باتّجاه الرّوح) في نسج قصيدة حسناء تتزين بحلي البيان وعناقيد الصور؛ إذ يتعانق فيها جمال الصورة مع سمو المدح في حضرة المخاطب فيها رسول الله، والتي نقتطف منها قوله:

أنـــــتَ افْتَتَحـــــتَ الأرضَ شـــــرقَ محبـــــةٍ

فَسَعـــــتْ إلَيْـــــكَ جِهَاتُهـــــا تَتَـــــوَدَّدُ

ضَمَّخْتـــــهَا طُهـــــرًا ونُبْـــــلا باذخًـــــا

وتَوَضَّأتْـــــكَ مَحَبَّـــــةً لا تَنْفَـــــدُ

ومـــــــدَدْتَ ظِـــــــلَّ اللهِ فـــــــي جَنبَاتِـــــــها

فَـــــــأوَتْ لِعَينَيـــــــكَ القلـــــــوبُ الشُّـــــــرَّدُ

أمَّنْـــــتَ حـــــتى الطـــــيرَ فـــــانتشَرَتْ علـــــى

شَجـــــرَ الهَديـــــلِ علـــــى يَديْـــــكَ تُغَـــــرِّدُ

تتلَعْثـــــمُ الدُّنيـــــا أمَامـــــكَ إذ تـــــرَى

جِذعـــــًا مُصَابـــــا بالحَنِيـــــنِ تُضَمِّـــــدُ

فجعل الشرق منبع المحبة، وجعل كل الجهات تأتي متوددة طوع هذه الرسالة العالمية التي جعلت رحمة لكل العالمين، وعلى أنامله تتوالد الصور؛ فالطهر والنبل وظل الله والقلوب والدنيا والطير وسواها في القصيدة تكتسب ملامح من التجسيد والتشخيص وألوان البيان. وذلك ما يميز القصيدة أنها عناقيد صور مع رقة لا تخطئها العين في روي القافية.

أما الشاعرة– نخلة العراق– ساجدة الموسوي فتجعل من قصيدتها السّطرية غير الشطرية (ليت رؤياي صحو دائم) ميدانًا يتسع لتزاحم الأشواق والأحلام مع قافية ساحرة تقبض جمر الروح وهي تتلظى شوقًا إلى رسول الله مع القافلة التي سارت وخلفتها رهن العذاب والشوق، وبما يتناص مع أشواق سابقين عاشوا التجربة نفسها وأقربهم هنا للاستشهاد الشاعر المتصوف عبد الرّحيم البرعي في أنشودته العذبة:

ياراحلـــــــــين إلى مـــــــــنى بقيـــــــــادِ

هيجتمـــــــو يـــــــوم الرّحيـــــــل فـــــــؤادي

حيث تقول:

أيُّها الرّكبُ .. يا عِيرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرةِ تترى

أعدتُ النّداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادِهم لطَيبةَ .. للهِ .. للمصطفى

للجبين المُعلّى

يا حداةُ خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى..

ومرّت قوافلُ أخرى فناديتهم

أيّها الرّكبُ .. هلّا وقفتم ..

لديَّ خطابٌ لمن ملأ الأرض نورًا

وعدلا

وأجمل ما يشدك في النص في أوله القافية التي أتقنت الشاعرة سبكها، بل أتقن سبكها روح الشاعرة المليء بأشواق صادقة إلى مقام المصطفى، فكانت قافية ممتدة أو ممدودة باتجاه السماء، ولكنها تغيب بعد ذلك لتسلم القصيدة وجوّها إلى السرد المملوء بالشكوى والممزوج بالحلم والأمنيات والبوح أمام رسول الله بما يعتصر أمتها- ووطنها العراق خاصة- من ألم وجراح، ولكمْ تحلم بالمنقذ الذي يعيد الوطن إلى عهود السلام والخير والعطاء!!

وكعادته يبدع رئيس المنتدى شهاب غانم في صوغ قصيدته (في ذكرى مولد الرّسول) شاكيًا أيضًا حال أمتنا وموازنًا بين ماضي عهد رسول الله، وهو ماضي المجد والإشراق والإيثار والزهو، وحاضر أمتنا الضائع، الذي بات رهن الذل والحقد والصراع والحروب، حين يقول:

يا سـيدي يا رسـول الله نحـن هنـا

في قعـر وادٍ غثـاءٌ سـيلُنا زَبَـدُ

وأنـــــت بالأمـــــس مَـــــنْ أعلـــــى مكانتنـــــا

حـــــتى بلغنـــــا ذرى مـــــا طالهـــــا أحـــــدُ

فـــــاليوم يا ســـــيدي الأحفـــــاد قـــــد وهنـــــوا

وقـــد أضـــاعوا.. وقـــد هـــانوا.. وقـــد فســـدوا

وقـــد أعـــادوا لنـــا حـــرب «البســـوس» فكـــم

مـــــن مـــــوطنٍ فيـــــه نارُ الحـــــرب تتقـــــدُ

ومن المؤسف له–كما يرى الشاعر شهاب– أن هذه الأوجاع التي أصابت عصرنا كانت بسبب أن الأمة قد اتخذت من الدين شكلا لا فعلا؛ ففي الوقت الذي تصدح المنائر بالأذان، وتقام الصلوات، تطغى على القلوب أدواء النزاعات والصراعات، وهو مما يتأسف له الشاعر بقوله:

وأنـــــت ذكـــــرك يشـــــدو مـــــن منـــــائره

خمسًـــــا ولا ينتهـــــي.. هـــــل ينتهـــــي الأبـــــدُ؟!

ولكنه ينهي القصيدة- على الرغم من تغلغل الوجع- بما يشبه التمني من قلب محب مخلص لأمته أن يكون غد الأمة أفضل من يومها:

يا سـيدي يا رسـول الله كـان لنـا

أمـسٌ فهـل يا تـرى يومًـا يكـون غـدُ؟

وتتأنق اللغة الشعرية المتخيلة لدى الشاعرة المبدعة شيخة المطيري في قصيدتها (المولد) في عقد حوار متخيّل مع قلبها، الذي يجد ملاذه في حبّ خير البرية، وتصف لنا عواطف متأججة بحب المصطفى- صلى الله عليه وسلم-من خلال ذلك الحوار، حين تقول:

قلـتُ فامـدد مـن السّـلام سـلامًا

وصـلاة فقـام سـلّم .. صـلّى

ذا فـؤادي الـذي بحـبّ رسـولي

قـد رأى في الصّـلاة أمنًـا وظـلًا

ذا فـؤادي الـذي بحـبّ رسـولي

عـرف النّـور مـا نـوى عنـه مـيلًا

كُـــــنْ قريبًـــــا مـــــن نهجـــــه يا فـــــؤادي

لا بعيـــــــدًا يزيـــــــده البعـــــــد جهـــــــلًا

يا نـــــــبيّ الهـــــــدى عليـــــــك صـــــــلاة

مـــــن فـــــؤادٍ مـــــن شـــــوقه كـــــم تـــــدلّى

جـــــاء يهـــــديك بـــــردة مـــــن ســـــلامٍ

يا شـــــــــفيعي عليـــــــــك ربيَ صـــــــــلّى

مع قافية واضحة الأثر في نفس المتلقي وسمعه، كاشفة عن روح شاعرة مُلئت بفيض حبٍّ نبوي من نور إلهي يتدلى من آفاق سماء، مع ميل إلى التصوير للكشف عن كل ذلك.!

ويعلن الشاعر طلال الجنيبي في قصيدته (طبيب القلوب) متسائلا ومتعجبًا عن عصيان الحرف والكلمة أن تحضرا في مقام مهيب كمقام رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وفي الوقت ذاته يقف مستغربًا كيف لهذا الشعر أصلا ألا يحتفي به ولا يرتوي منه، حتى ولو شعر بدنو المكانة أمام صاحبها الأول، بل حري به أن يحتفي ويحتفي، يقول:

عصـــــــيٌ علـــــــى الشّـــــــعرِ أنْ يحضـــــــرا

بحضـــــــرةِ ســـــــيّدِ خـــــــير الـــــــورى

ولا يحتفـــــــــي بالنـــــــــبي الكـــــــــريمِ

رســـــــولِ الضّـــــــياءِ الـــــــذي أســـــــفرا

ولا يرتـــــــوي الحســـــــنُ مـــــــن ذكـــــــرهِ

وإنْ ســـــــالَ مـــــــن حولِـــــــه أنهـــــــرا

عصـــــــيٌ علـــــــى الحـــــــرفِ أنْ يحتفـــــــي

بطـــــــبِّ القلـــــــوبِ الـــــــذي قـــــــد ســـــــرى

مـــــــن الكعبـــــــةِ الأمِّ للقـــــــدسِ حـــــــتى

بفـــــــرضِ الصّـــــــلاةِ أتـــــــى شـــــــاكرا

ثم تمضي القصيدة معددة جانبًا من سيرته العطرة حتى لا يلبث وبعد عراك مع الكلمة المستعصية أن ينغمس في أجواء قداسته- صلى الله عليه وسلم- متلذذًا بها ومنتهيًا بالصلاة والسلام المعطرتين عليه:

بـــــــذكرِ الحبيـــــــبِ تطيـــــــبُ القلـــــــوبُ

وتغـــــــدو بحـــــــبِّ لـــــــهُ أطهـــــــرا

فصـــــــلوا عليـــــــهِ صـــــــلاةً تفـــــــوقُ

حـــــــدودًا تُجـــــــاوزُ مـــــــا لا نـــــــرى

ســـــــلامًا يجـــــــاوزُ حـــــــدَّ الخيـــــــالِ

ويمضـــــــي لأحمـــــــدنا عـــــــاطرا

ويتفق الشاعر عبد الحكيم الزبيدي في قصيدته (في رحاب المصطفى) مع قصيدة الشاعر طلال الجنيبي السابقة أن الكلمة تستعصي على القول أمام مهابته- صلى الله عليه وسلم- ولكنها تحاول وتغامر فيكون نتاج ذلك تميّز كل منهما في صوغ رؤيته الشاعرية بما يطرب قلوب السامعين؛ حيث يقول:

هنالـــــــك حيـــــــث يستعصـــــــي بيـــــــانٌ

لمـــــــن حـــــــاز البلاغـــــــةَ والخطابَـــــــة

هنالـــــــك إذ يســـــــودُ الجمـــــــعَ صـــــــمتٌ

وتغشـــــــاهُ الجلالـــــــةُ والمهابَـــــــة

وهو الذي بدأ القصيدة مهمومًا عاشقًا ولهًا- كعادة شعراء المديح النبوي في الأزمان السابقة كالبوصيري مثلا- حيث سطّر شجوه الرامز إلى عشق نبوي خالص بقوله:

أهـــــــمٌّ في فـــــــؤادِكَ قـــــــد أصـــــــابَه

فـــــــدمعُ العـــــــينِ مـــــــا مَـــــــلَّ انســـــــكابَه

أم الأشـــــــواقُ قـــــــد هاجـــــــت بقلـــــــبٍ

يهـــــــيم جـــــــوىً إلى وديانِ طابَـــــــة

إلى مثـــــــوىً بـــــــه الإيمـــــــانُ يأوي

مشـــــى فيـــــه النَّـــــبيُّ مـــــع الصَّـــــحابَة

وينهج الشاعر عبد القادر الكتيباني النهج نفسه في قصيدته (الفيض المحمدي) بالبدء بالشّكوى من حبٍّ جارفٍ وانتظارٍ وأملٍ في اللقاء مع حزنٍ يشبه حزن سيدنا يعقوب على ابنه يوسف- عليهما السلام- وهو في الحقيقة حب يرمز كسابقيه إلى الذات المحمدية؛ حيث يقول:

أإن قســـــت مـــــرةً ضـــــاقت بـــــك الحـــــيلُ

يا كيـــــف لـــــو فارقـــــت أو صـــــدّها المـــــللُ

مـــا هكـــذا لا تكـــن لـــو أعرضـــت جزعًـــا

فالحـــــب آياتـــــه الإعـــــراض والمـطـــــلُ

تهفـــــو إلى الطّـــــيف ملتاعُـــــا تعـــــاينهُ

قـــد يسعـــف الطّـــيفُ لـــو لا أنـــه عجـــلُ

ردوا القميـــــصَ عـــــليه إنـــــه حـــــرضٌ

أو فاســـــكتوا عـــــنه مـــــا في عـــــذله أمـــــلُ

هـــــيهات يســـــلو هـــــوى جـــــذواته علقـــــت

في قطـــــنه الـــــرّوحُ لا تنفـــــك تشـــــتعلُ

ثم يـتخلص إلى مـدح الرّسـول- صـلى الله عليـه وسـلم- معـدّدًا شمائلـه وخصـاله وبعض معجزاته:

يسترســـــل الجـــــود مـــــن كفيـــــه منهمـــــرًا

مهـــما جـــرى البحـــر لـــو جـــاراه لا يصـــلُ

محمـــــد الرحمـــــة المهـــــداة عـــــن كـــــرمٍ

وهـــج السّـــراج الـــذي تُهـــدى بـــه السُّـــبلُ

والله أدناه في قـــــــــــــــربٍ وثبّتـــــــــــــــه

في حضـــــــرةٍ عـــــندها لم يثبـــــت الجـــــبلُ

قـــــد جـــــاء بالـــــذّكرِ برهـــــانًا ومعجـــــزةً

فيهـــــا الشـــــفاءُ لمـــــن أرزت بـــــه العـــــللُ

ولا يلبث أن ينهي قصيدته بطلب الشّفاعة والاعتراف بالتقصير في حضرة المصطفى- كما فعل الشعراء السابقون كالبوصيري- والصلاة والسلام عليه بقوله:

سبحـــــــــانك القـــــــلب لاه في جهـــــــالته

والنفـــــــس في غيهـــــا والعمـــــــر يرتحـــــلُ

فـــــالطف بنـــــا يا عظـــــيم الفضـــــل مرحمـــــةً

لطـفـــــــًا بـــــــه في ورود الـــــــبر نشـتمـــــــلُ

ويميل الشاعر عبد الله بوخمسين في قصيدته (في مولد المصطفى) إلى الانتشاء بالمولد وذكر سيرته العطرة- صلى الله عليه وسلم- وطلب الشّفاعة منه مع الاعتراف بين يديه بما جنته النفس من تقصير، على نهج شعراء هذا النوع من المديح، مع ميل إلى التصوير الذي منح القصيدة تميزها وتفردها؛ حيث يقول:

أشـــــــرق النـــــــورُ يـــــــوم مولـــــــد طـــــــه

واســــــــتهلَّتْ شمــــــــسُ الضــــــــحى بالتّهــــــــاني

سُــــــــــرَّتِ الأرضُ والنجــــــــــومُ العــــــــــوالي

وتباهــــــــــتْ ملائــــــــــكُ الــــــــــرحمنِ

وســــــــرى يومــــــــه ســــــــراجًا منــــــــيرًا

في دُجــــــى الليْــــــلِ كــــــاملًا في المعــــــاني

يا حبيـــــــبَ الإلـــــــه جئْـــــــتُ بـــــــذنبٍ

مســـــــــــتجيرًا وفي حمـــــــــــاكَ مكـــــــــاني

ويقدم الشاعر عزيز ثابت قصيدته (رسول العالمين) أو أنشودته في مديح المصطفى، وأقول أنشودة لأنه اختار بحرًا مجزوءًا فبدت روح الإنشاد مسيطرة عليه، والأبيات نافعة للإنشاد لكثافة النغم الظاهر عليها، إن لم تكن قد أنشدت بالفعل؛ حيث يقول:

يـــــــــا رســـــــــــول العـــــــــالمين

يـــــــــا إمـــــــــــام المتقـــــــــين

يا كـــــــــــــريمًا...يا رحـــــــــــــيمًا

يـــــــــا دليـــــــــل الـــــــــعارفين

أنـــــــــت نـــــــــورُ الله طـــــــــرًا

أنـــــــــت هـــــــــديُ الســـــــــالكين

أنـــــــــت نبـــــــــراسٌ تـــــــــدلى

مـــــــن هـــــــدى الـــــــروح الأمـــــــين

ويمضي معددًا جوانب من سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم.

ويتفنن الشاعر عمر قدور في قصيدته (مولد المصطفى) التي ترنم بها؛ فجعل لجمال التشكيل مكانًا منسجمًا متآلفًا مع جمال الموضوع؛ حيث تحلّ علينا ذكرى المولد-بحسب رؤيته- متجددة كل حين فيكتسي الكون ضياء ونورًا، ويشرق صباح جديد، فتتغنى الأطيار في أغصانها، ونلمح من بعيد تناصًا مع أصداء الشّوقيات (ولد الهدى) وأصداء البردونيات (بشرى النّبوة)؛ حيث يقول:

مولـــــدُ المصـــــطفى أتـــــى مـــــن جديـــــدِ

فزهـــــا النُّـــــورُ في جبـــــينِ الوجـــــودِ

وكســـــا الكـــــونَ حُلّـــــةً مـــــن ضـــــياءٍ

عبقـــــري كمـــــا الصّـــــباحِ الجديـــــدِ

وهفـــــت للـــــرُّبى طيـــــورُ البـــــوادي

صـــــادحاتٍ علـــــى عظـــــيم النُّجـــــودِ

شـــــاقها السَّـــــمحُ مـــــن رؤاهُ فغنّـــــتْ

في مغانيـــــهِ ألـــــفَ معـــــنىً فريـــــدِ

ويكتفي بأن يقع رهن التّرحيب والسعادة والحبور بهذا العيد الذي لا عيد مثله، خاتمًا القصيدة بما يؤكد مشاعره النبيلة:

مرحبًـــــا عيـــــدُك العظـــــيمُ ضـــــياءٌ

هـــــلَّ في كونِنـــــا الرَّحيـــــبِ السَّـــــعيدِ

أنـــــتَ نـــــورٌ وعيـــــدُك السَّـــــمحُ نـــــورٌ

يغمـــــرُ الكـــــونَ بالسَّـــــنا والسُّـــــعودِ

وفي الوقت الذي يتفنن فيه الشاعر محمد أبو الفضل بدران في قصيدته (نورٌ أتى) بمقدم نور الميلاد الذي ألجم اللسان عن قول كلمة انتشاء في حق سيد الخلق، إلا أننا نجده يقع في شباك أحزان تتسرب إلى قلمه المحطم بين يديه بسبب ما جرى ويجري للأمة في عصرنا من كوارث، وليس القلم إلا نسخة من صاحبه الذي يأسف- كما رأينا أسف معظم شعراء المنتدى- لذلك الحال، حين يقول وقد شخّص القلم:

فـــــتراقص القلـــــم المحطـــــم في يـــــدي

طـــــــــــربا؛ أتاب المـــــــــــذنبُ الأوّاهُ

ورأيـــــت حـــــزنًا قـــــد عـــــلا قســـــماته

فســـــألته ســـــببًا لحزنـــــك مـــــا هـــــو؟

فأجـــــابني والـــــدمع بلّـــــل صـــــوته

المســـــــــلمون بعصـــــــــرنا أشـــــــــباهُ

وما أقسى عبارة القلم الأخيرة التي آثر الحذف فيها فكانت أبلغ من الذكر لوضع لا يوصف!! ثم يمضي معدّدًا أوجاع أمتنا في العراق واليمن وسوريا ولبنان وليبيا...إلخ كل ذلك السرد جرى بلغة مؤثرة مملوءة بالحزن والقهر والوجع والدموع.!!

وينبري الشاعر محمد الجلواح في قصيدته المملوءة بفيض الحب المحمدي (ضياء الأرض والسماء) مدافعًا باللغة الصريحة عن رسول الله، وعن كل ما يمكن أن يمسه، ومؤكّدًا بالدليل القاطع أن سيرته العطرة ومعجزاته الخالدة هي خير من يدافع عنه، وهي خير هادٍ للبشرية، كلما اشتدت بها المحن وساد الظلام:

سَـــتبقى ضِـــياءَ الأرض مـــا جَـــدَّ يومُهـــا

ومـــا طَلَعَـــتْ شمـــسٌ، ومـــا شَـــعَّ كوكـــبُ

ويبقـــــى كتـــــابُ الله نـــــورًا، ومَـــــنهَجًا

نُرَتِّلـــــهُ، والقلـــــبُ يهفـــــو ويَطـــــرَبُ

حبيـــــبي رســـــولَ الله، يا خـــــيرَ مُرْسَـــــلٍ

وخـــــيرَ نَبـــــيٍّ.. أنـــــتَ للنـــــاس مَطْلـــــبُ

بـــــ(إلاّ رســـــولَ الله) تجـــــري دمـــــاؤنا

وذاك إلينـــــا – في الحبيـــــب – مُحَبَّـــــبُ

لقـــــد هَبَّـــــتِ الـــــدُّنيا لنـــــَصْرِكَ، وارتـــــَدَتْ

ثِـــــيابَ فَخـــــارٍ .. للقيامـــــةِ تُطْلـــــَبُ

وينهي القصيدة– كالسابقين ممن ذكرنا من الشعراء في المنتدى وفي عصور الأدب العربي– بطلب الشفاعة والاعتراف بالتقصير والذنب، وبالصّلاة عليه:

أنا المُذنِـــبُ المَسْـــجونُ.. في سِجْـــن ذنْبـــهِ

وعمـــري بـــِساح .. الوَهْـــم .. ألـــْهُو وألعـــَبُ

فكُـــنْ لي شـــفيعًا، وانتـــَشلني مـــن اللّظـــى

فأنـــتَ مـــلاذي، والشَّـــفيع المُقـــَرَّبُ

عليـــــكَ صـــــلاةُ الله مـــــا طـــــارَ طـــــائرٌ

وفَـــتـــحَ زَهْـــــــــرٌ .. أو تَـــماطـــرَ صَيِّـــبُ

ويتخذ الشاعر مصطفى النجار في قصيدة (إلى محمد رسول البشرية) من ذكرى مولده- صلى الله عليه وسلم- مناسبة رائعة لبث شكواه من خلال رسالتين شعريتين، نشرهما في مدد زمنية مختلفة، ففي سطور الأولى-وقد عدل عن العمودي فيها- يبث شكواه إلى الرّسول- صلّى الله عليه وسلم- مِن تجمّع الأمم على هذه الأمة وقصعتها، ويتذكر ماضي الرسالة ومجدها وزهو خيولها المكللة بالنصر في كل ميدان، مع موازنة بحاضر عهدنا المليء بالانكسارات والأوجاع، مع أمله في أن تتخلص الأمة من شوائب حاضرها، وتعود حضارتها ويعود إنسانها الحضاري:

يا سيدي يا سيد الخُلق الجميلْ

ماذا أنا.. ماذا أقولْ؟

...

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولدُ

أُفضي إليك بما يمور المشهدُ

فهموم هذا العصر مُحدِقةٌ بنا

....

كقصعةٍ هرّتْ إلى خيراتها

ذؤبانُ كل العالمين

....

منك استمدَّ الأمسُ..

إيقاعَ الخيول إلى الحضارة

...

ونرومُ إنسانَ الحضارة!

وفي الرسالة الثانية لا تخلو لغته من بثّ الشكوى لكنه يقصرها على نفسه، ويسارع بالاعتذار إلى الرّسول عن الغفلة والهموم المحيطة به وبمجتمعه الذي يعيش فيه، ويبدو أقل حماسًا من رسالته الأولى؛ إذ يقول:

أهٍ ما أطيب ذكراك حبيبَ الأرواح!

ما أعذب نبعَكْ!

ما أقسى!

فالنّاس النّاس ـ سوى من رحمَ اللهُ ـ سراعٌ نحو

اللاشيء بلا مرسى؟

وكعادته يسعى الشاعر نايف الهريس إلى الخروج عن السّرب، والتّميز في سبك قصائد نظمها على بحور مهملة، يقدّم نصّه في مدح الرّسول، وإن كان قد نهج ما يخالف الإيقاع المعتاد إلا أنه يتفق قلبًا وقالبًا مع شعراء المنتدى في مضمون تجربته المنتشية بمديح خير البرايا فيسطر أروع التّراكيب والصّور في قوله:

بِحُـــبِّ المُصْـــطفى يَا إلهـــي قَـــدْ دَعَـــوْتَا

لِحُـــبِّ الدِّيـــنِ سِلْمَـــا بِإِسْـــلامٍ زَرَعْـتَـــا

وَسَـــخَّرْتَ الضِّـــيا في رحـــابِ الـــدِّينِ يَسْـــري

بـنُـــورٍ أحْـمَـــدِيٍّ لـقُـــرْآنِ اصْطَفَيْتَـــا

نَـــبِيٌّ صَـــفْوةُ العُـــرْبِ تَجْـــري في دِمَـــاهُ

نَـقَـــاءً طُـهْـــرُهُ طَـــهَ لـلإِسْـــلامِ مُـتَّـــا

وتأخذ النشوة الراقصة بمولده- صلى الله عليه وسلم- الشاعر وائل الجشي في قصيدته (هو الوعد المرجى) بعيدًا، ونشعر بمدى حبوره وسعادته، وهو يردد:

تنـــــــادت في أعاليهـــــــا الطيـــــــورُ

ومـــــــلء فضـــــــائها فـــــــاح العبيـــــــرُ

تهاتفـــــــت الكواكـــــــب في احتفـــــــال

بعـــــذب نشـــــيده تشـــــدو الدهـــــورُ

وتـــــوّج هامـــــة الملكـــــوت زهـــــو

وزان ملامـــــــــــح الأرض الحبـــــــــــورُ

هنيـــــــئًا لـــــــلأنام بـــــــزوغ نجـــــــم

هـــــو الوعـــــد المرجّـــــى والبشيـــــرُ

ولكن لايلبث أيضًا أن يلتفت إلى الواقع فيمتلئ الفم مرارةً، والقلب حسرةً على حال أمتنا الذي يرى فجائعه بسبب البعد عن منهجه؛ فيقول:

حبيـــــــب الله لـــــــو أنّـــــــا اتّبعـــــــنا

هـــــداك لمـــــا دهـــــانا مـــــا يـــــدور

وأخيرا وليس بآخر، أقول: هكذا كان البوح، وهكذا كان القصيد في حضرة المصطفى، وهكذا كان التميّز لكل شاعر من شعراء (منتدى شهاب غانم الأدبي) سواء أكان ذلك

في زاوية الرؤية أم في التشكيل، وكل شاعر وشاعرة صاغ سلكًا من الدرر في صورة كلماتٍ للروح في مديحه- صلى الله عليه وسلم- والشّكوى إليه.

ولقد كانت هذه وقفات سريعة لا يمكن لها أن تعطي كل قصيدة حقها، وكيف لها ذلك وهي في حضرة عشرات القصائد لعشرات المبدعين المتمكنين من قول الشعر وصوغه، المقتدرين على نسجه وسبكه؟!! إنما هي وقفة عجلى وسريعة أشبه ماتكون بالنحلة تقف على أطراف الزهرة فتمتصّ بعض رحيقها، وتغادر إلى زهرة أخرى.! ولا شك أن القصيدة الواحدة من هذه القصائد تحتاج إلى وقفة متأنية طويلة أخرى لتستجلي أسرارها في التركيب والصورة والإيقاع، وفي الرؤى والمضامين.

وألتمس العذر من القارئ الكريم لما بدا من سرعة في الاجتزاء أو الاستشهاد أو التعليق النقدي؛ فذلك محكوم بمساحة الإضاءة المختصرة، التي أولاني إياها وكرّمني بها رئيس المنتدى: الدكتور شهاب غانم، الذي أزجي له، ولجميع أعضاء المنتدى، التحية والثناء.

ولكني أدعو القارئ الكريم إلى قراءة هذا الديوان كله، وأعلم أن حسّه النقدي سيسعد بما فيه، وسيجد من اللمحات ما لم تستطع هذه الإضاءة المحكومة بصفحاتها المعدودة إضاءته، وهذا أملي وأمنيتي!

وأخيرا أسأل الله الكريم أن يكون هذا اليوان الجامع لهذه القصائد من نسج شعراء منتدى شهاب غانم الأدبي في مديح المصطفى سببًا في نيل شفاعته- صلى الله عليه وسلم- شعراء وقرّاء على السواء.

وبالله التوفيق.

القصائد

يا حادي العيس

إبراهيم السعافين

يا حـــاديَ العـــيسِ هـــزَّ الشَّـــوْقُ وُجْـــداني

وَعـــادَني الحلـــمُ مِـــنْ أَمْجـــادِ عَـــدْنانِ

أُقَبِّـــــلُ الـــــرُّكْنَ والأيّامُ مُجْفِلَـــــةٌ

أَنَّ الحطـــيمُ، وَدَمْـــعُ البَيْـــتِ أَشْـــجاني

والـــذِّكْرَياتُ طِـــوالَ الـــدَّرْبِ تَسْـــأَلُني

أَيْـــنَ الصَّـــفا، وَحُجـــونُ الـــرُّوح تَنْســـاني

أَهـــذه الـــدّارُ يا حـــادي، نُلِـــمُّ بهـــا

نَطْـــوي زَمـــانًا بهـــا كَـــالبَرْقِ يَغْشـــاني

فَمِـــنْ مِـــنى، مِـــنْ صَـــعيد القُـــدْسِ رِحْلَتُنـــا

تُطْـــوى بِنَـــا الأَرْضُ طَـــيَّ السَّـــلعِ والبـــانِ

هُنـــا مضـــى الـــوَحْيُ والإيمـــانُ في قَـــرَنٍ

وَخَـــفَّ عَـــدْنانُ يَسْـــعى صَـــوْبَ قَحْطـــانِ

يا حـــادِيَ العـــيسِ قَـــوْمي في المَـــدى مِـــزَقٌ

والـــــرّومُ واحِـــــدةٌ والعُـــــرْبُ حِـــــزْبانِ

قَـــدْ أَقْسَـــموا أَنْ يُقـــيمَ الخُلْـــفُ بَيْـــنَهُمُ

وَأَنْ يُولّـــــوا هـــــواهَمْ أَلْـــــفَ شَـــــيْطانِ

وَأَنْ يَنـــــــاموا علـــــــى ذُلٍّ وَدونَهَـــــــمُ

مَسْـــرى الرّســـول يُنـــادي بَـــيْنَ عُمْيـــانِ

والهَـــمُّ يَعْـــوي، وَقَـــدْ صـــارَ الرّجـــالُ هُنـــا

أَشْـــــباهَ قَـــــوْمٍ، وَأَحْلاسًـــــا لِسُـــــلْطانِ

يا حـــاديَ العـــيسِ قَلْـــبي للمقـــامِ هَفـــا

لَمّـــا دَعَـــوْتُ إمـــامَ الخَلْـــقِ لبّـــاني

وخفقـــــة الحـــــبّ في روحـــــي تشـــــعُّ ســـــنا

مِـــــنْ فـــــيْضِ أَنْـــــوارِهِ تَهْتَـــــزُّ أَرْكـــــاني

هـــــذا الـــــذي جمـــــع الـــــدُّنْيا علـــــى خُلُـــــقٍ

لا حَـــــقَّ فيـــــه لتزويـــــرٍ وبهتـــــانِ

النّـــــاسُ كالمِشْـــــطِ لا دُنْيـــــا تُفَـــــرِّقُهُم

لَيْســـــوا لِغـــــيرِ الّـــــذي ســـــوّى بِعُبْـــــدانِ

شِـــــعارُه العَـــــدْلُ، لا مَـــــيْنٌ ولا رَهَـــــقٌ

كأنّـــــهُ حـــــين يَخْطـــــو مَحْـــــضُ قُـــــرْآنِ

ردّوا علينـــــا رجـــــالًا في إهـــــابِهِمُ

يَسْـــــعى النَّـــــدى والهُـــــدى في كـــــلِّ ميْـــــدانِ

يَجْـــــزون عـــــزًّا ومجْـــــدًا في وقـــــائعهمْ

كـــــانوا الذُّؤابَـــــةَ تعلـــــو كُـــــلّ بُنْيـــــانِ

رِجـــالُ أَحْمـــدَ لا دالـــتْ لهـــمْ دُوَلٌ

أَوْ حـــلَّ في دارِهـــمْ أَبنـــاءُ دَهْقـــانِ

أَتَيْـــتُ بيْتَـــكَ والأَحْـــوالُ حائلـــةٌ

تـــدعو النّـــوازِلَ مِـــنْ حُـــزْنٍ لِأَحْـــزانِ

تَكالبَـــتْ أُمَـــمُ الـــدُّنْيا علـــى قَـــدَمٍ

مِـــنْ كُـــلّ صِـــقْعٍ ولا جَـــدْوى لِإِخْـــوانِ

نَشْـــكو إليـــك ظلامـــاتٍ ولا ســـندٌ

كَأنَّنـــا لم نَكُـــنْ أَتْبـــاعَ فُرْقـــانِ

صـــلّى عليـــك إلـــهُ الكـــوْنِ مـــا سَـــجَعتْ

قمريَّـــة الـــدَّوْحِ، يَوْمًـــا، فَـــوْقَ أَغْصـــانِ

٢٠١١/ ١١

السِّراجُ الوَضّاءُ

في سيرة رَسولِنا الكَريمِ مُحَمَّدٍ ﷺ

أكرم جميل قُنْبُس

نـــــورٌ أطـــــلَّ فهاجَـــــتِ الغَـــــبْراءُ

وَتلفَّتَـــــتْ شَـــــوْقًا لَـــــهُ الصّـــــحراءُ

نـــــورٌ أطـــــلَّ، فعانَقَتْـــــهُ أَنْجُـــــمٌ

وانـــــداحَ في ثَغْـــــرِ الحيـــــاةِ نِـــــداءُ

فَـــــدُعاءُ "إبـــــراهيمَ" فيـــــهِ كِنايَـــــةٌ

وَعِنايـــــةٌ، وَمَحجّـــــةٌ بَيضـــــاءُ

مِـــــنْ نَســـــلِهِ انســـــلَّ السّـــــنا مُتَوهِّجًـــــا

وَتشـــــكّلَتْ بمشـــــيئةٍ أشـــــياءُ

وَبِعـــــامِ فيـــــلِ الهَـــــدمِ هَبّـــــتْ نَســـــمَةٌ

ذابَـــــتْ بموكِـــــبِ عهـــــدِها البُرَحـــــاءُ

وإذا بهـــا كالغيـــثِ يحضـــنُ عالَمًـــا

لِيُغـــادِرَ النّســـلَ الجديـــدَ عَنـــاءُ

وبأرضِ مكّـــةَ أينعَـــتْ شمـــسُ الهُـــدى

واستبشـــرَتْ بنضـــوجِها الأنحـــاءُ

عهـــدٌ جديـــدٌ، لـــيسَ فيـــهِ الـــلّاةُ والـــْ

ـــعُزّى، ولـــنْ تَشـــقى بِـــهِ حـــوّاءُ

واســـألْ "حِـــراءً" كيـــف كـــان يعيشُـــهُ

بوحًـــا وَوحيًـــا هَيّأَتْـــهُ سَمـــاءُ

المُصـــطفى المُختـــارُ فيـــهِ رَســـولُنا

وَوســـيلةٌ، وَفضـــيلةٌ غَـــرّاءُ

الصّـــادِقُ المصـــدوقُ صـــاحِبُ تاجِنـــا

وَأمينُنـــا، وَسِـــراجُنا الوَضّـــاءُ

الرّحمـــــةُ المُهـــــداةُ، والبُرهـــــانُ، مَـــــنْ

فَرِحَـــــتْ بمـــــيلادٍ لَـــــهُ البطحـــــاءُ

وَإمـــــامُ رَكْـــــبِ المُتّقـــــينَ، وَخـــــاتَمٌ

للأنبيـــــــاءِ، وَســـــــيرةٌ عَصـــــــماءُ

المُنْـــــذِرُ المُزَّمِـــــلُ الهـــــادي الّـــــذي

دَرَّتْ علـــــى نُعمـــــى يَدَيْـــــهِ الشّـــــاءُ

مِعراجُـــــهُ تـــــركَ القلـــــوبَ بِحَـــــيرةٍ

يشـــــقى بهـــــا العاصـــــونَ والكُـــــبَراءُ

وَقُـــــريشُ كـــــم رَصّـــــتْ صـــــفوفَ ضـــــلالِها

وَتبخـــــــترَتْ في صـــــــدرِها الخُـــــــيلاءُ

لمْ تُنْجِهـــــا الأصـــــنامُ مِـــــنْ طاغوتِهـــــا

لا، لا، ولمْ تُفلِـــــحْ بهـــــا البَغضـــــاءُ

الحـــــقُّ شَعشـــــعَ مـــــن جَبـــــينِ مُحمّـــــدٍ

وَتفيَّـــــــــأَتْ أنـــــــــوارَهُ العُقَـــــــــلاءُ

ركـــــــزَ اللِّـــــــواءَ مـــــــآذِنًا في يَثـــــــربٍ

وَسَمَـــــــتْ بتوحيـــــــدِ الإلـــــــهِ (قُبـــــــاءُ)

ســـــكنَ القلـــــوبَ مَـــــودّةً فتوطَّـــــدَتْ

بالمُهتـــــــــدينَ أواصِـــــــــرٌ وَإخـــــــــاءُ

أنصـــــــــارُهُ وَمُهـــــــــاجِروهُ أصـــــــــبحوا

نَهجًـــــــا بِـــــــهِ تتشـــــــــرنقُ الآراءُ

ولقـــــد رمـــــى بِهِـــــمُ الرّســـــول عَـــــدوَّهُ

فَتزلزلَـــــــتْ في "بَـــــــدْرِهِ" الخُصَـــــــماءُ

والنّصـــــرُ خَنْدَقُـــــهُ بِسَـــــلمانِ الـــــرّؤى

وَتطـــــــــايرَتْ بِعَزيمـــــــــةٍ أنبـــــــــاءُ

فـــاهتزَّ عَـــرشُ الشِّـــركِ، وانفجـــرَتْ بِـــهِ

أحقـــــــادُهُ، وَتبسّـــــــمَ الشُّـــــــهَداءُ

وإذا ميـــــــادينُ البطولَـــــــةِ كَـــــــبَّرَتْ

هَتفَـــــــتْ لميعـــــادِ اللِّقـــــاءِ دِمـــــاءُ

قـــــــد أخلصَـــــــتْ للهِ في إيمانِهـــــــا

وَبِأَحْمَـــــدٍ شَـــــرُفَتْ بِهـــــا العَليـــــاءُ

صـــــــلّى عليـــــــهِ اللهُ في مَلكوتِـــــــهِ

وَلَنـــــا بِـــــهِ يـــــومَ الخلـــــودِ رَجـــــاءُ

فهـــــوَ الشّـــــفيعُ لِأُمّـــــةٍ بِـــــهِ آمنَـــــتْ

وهـــــــوَ الـــــــدّواءُ إذا أَقضّـــــــكَ داءُ

يا مَـــــنْ حَنـــــينُ الجِـــــذعِ مِـــــنْ آياتِـــــهِ

وعلـــــى نَـــــدى كَفّيـــــهِ فـــــاضَ المـــــاءُ

وَلَـــــهُ السّـــــحابُ يُظِلُّـــــهُ، يا ليتنـــــا

ذاكَ السّـــــــــحابُ، تَحُفُّنـــــــــا الآلاءُ

قـــــد مـــــرَّ دَهْـــــرٌ بالرّســـــول وَعَهْـــــدِهِ

واستأنسَـــــــتْ بِرَســـــــولِها الأشـــــــياءُ

رَبَّـــــتْ سَماحَتَـــــهُ السّـــــماءُ، ولمْ يَكُـــــنْ

يَحيـــــــا لغـــــــيرِ اللهِ فيـــــــهِ وَلاءُ

طُلَقـــــاءُ مَكّـــــةَ أُتْرِعـــــوا مـــــن عَفْـــــوِهِ

وكـــــذاكَ أُتْـــــرِعَ عَفـــــوَهُ الغُـــــرَباءُ

النّـــــاسُ في نهـــــجِ النّبـــــوّة إخـــــوةٌ

والحُكْـــــمُ عَـــــدْلٌ، والأنامُ سَـــــواءُ

لا فـــــرقَ بـــــينَ كبـــــيرِهِمْ وَصـــــغيرِهِمْ

وَبِلالُهُـــــمْ وَصُـــــهَيْبُهُمْ أكفـــــاءُ

يا سـيّدَ الثّقلـينِ أنـتَ مُنَـزَّهٌ

عـن كُـلِّ جَـوْرٍ حاكَـهُ الأعـداءُ

أنـت النّـذيرُ، ولـيسَ بعـدَكَ مُنـذِرٌ

بـل لـيسَ بعـدَكَ للهُـدى نُظَـراءُ

طَوّقْتنـا هَـديًا مُبينًـا مُنْجيًـا

بِـهِ يقتـديكَ السّـادَةُ النُّجَبـاءُ

مازِلْـتَ وَحـدَكَ شمـسَ كُـلِّ رِسـالةٍ

بيضـاءَ، يحمـلُ بَنْـدَها الأُمَنـاءُ

المُرسَـلونَ جَمـيعُهُمْ لَـكَ إخـوةٌ

وَبِرايَـةِ التّوحيـدِ مِثْلَـكَ جـاؤوا

مَـنْ فَـرَّقَ الشّـملَ الكـريمَ بِأُمّـةٍ

مِعراجُهـا أدنى بِـهِ الإسـراءُ؟

مـــــا زالَ حَشْـــــدُ الأنبيـــــاءِ بِقُدسِـــــنا

يُزجـــــي الصّـــــفوفَ فَتحتفـــــي الأجـــــواءُ

مـــــا زالَ فـــــوقَ القُـــــدسِ قلـــــبي حائمًـــــا

أوْ حـــــــــائرًا، وَتهُـــــــــزُّني وَرقـــــــــاءُ

مـــــا زالَ أقصـــــانا يمـــــدُّ جَناحَـــــهُ

نحـــــوَ السّـــــماءِ، فهـــــلْ لَـــــهُ إِيـــــواءُ؟

والشّـــــامُ تغـــــرقُ بالـــــدِّماءِ، فهـــــلْ إلى

قلـــــبٍ بِخَنســـــاءِ الشّـــــآمِ شِـــــفاءُ؟

عَبَثَـــــتْ شَـــــياطينُ الضّـــــلالِ بِأُمّـــــتي

وَتمرّغَـــــــــتْ بِتُراثِـــــــــكَ الأشـــــــــلاءُ

لَـــــكَ يا رَســـــولَ اللهِ، يهفـــــو شـــــوقُنا

مـــــا عـــــادَ ينفـــــعُ بَلْسَـــــمٌ وَبُكـــــاءُ

لَمْ يُنقـــــذِ السِّـــــلْمُ المَهيـــــبُ كآبَـــــةً

والحـــــقُّ أدمـــــى صَـــــبْرَهُ الخُبثـــــاءُ

بِـــــكَ يا رســـــولَ اللهِ نبلـــــغُ أَمْنَنـــــا

إنْ بَـــــرَّ في موروثِـــــكَ الحُكَمـــــاءُ

بِـــــكَ وحـــــدَكَ اليـــــومَ العُـــــروجُ لِمُنتهـــــى

آمالِنـــــا، وَبِـــــكَ الحيـــــاةُ تُضـــــاءُ

نهج على نهج البردة

إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله

إنْ شِـــئتُ أطريـــكَ مـــا قـــولي ومـــا كلمـــي

أطـــــراكَ مـــــن علّـــــمَ الإنســـــانَ بالقلـــــمِ

أو شـــئتُ أدحـــضُ مـــن دسّـــوا ومـــن سَـــفهوا

فـــــذاتكَ القـــــدسُ فـــــوق الـــــدسّ والـــــتُّهمِ

لكنـــــــني ضـــــــقتُ بالآثام أحمِلهـــــــــا

فجئـــــتُ أضـــــرعُ للمختـــــارِ مـــــن نـــــدمي

وفاضـــــت العـــــينُ مـــــن شـــــجوٍ ومـــــن جـــــزعٍ

مـــــا بـــــين منكتـــــمٍ فيهـــــا ومنســـــجمِ

محمـــــدٌ يا ابـــــن عبـــــد اللهِ هـــــل نســـــبٌ

أعلـــــى وأشـــــرفُ بـــــين العُـــــرب كلّهِـــــمِ

دانـــت قـــريشٌ لبيـــتٍ في قـــريشَ سَمـــا

عِـــزًا أثـــيلًا ومجـــدًا بـــاذِخَ الســـنمِ

لـــو جمّـــعَ الخلـــقُ مـــا في الخلـــقِ مـــن شَمـــمٍ

مـــا وازنـــوا بعـــضَ مـــا يحـــوي مـــن الشّـــمَمِ

أو جَمّـــع الخلـــقُ مـــا في الخلـــقِ مـــن كـــرم

مـــا وازنـــوا بعـــض مـــا يحـــوي مـــن الكـــرم

أو جَمّـــع الخلـــقُ مـــا في الخلـــقِ مـــن هِمـــمٍ

مـــا وازنـــوا بعـــضَ مـــا يحـــوي مـــن الهمـــمِ

عصـــارةٌ مـــن قـــريش كنـــتَ صـــفوتَها

بـــل كنـــتَ فيهـــا مثـــالَ الـــرُّوحِ بالجَســـمِ

مـــا بالرســـالةِ سُـــدتَ الخلـــقَ منفـــردًا

قبـــلَ الرســـالةِ سُـــدتَ الخلـــقَ بالشِّـــيمِ

يا أفصـــــحَ النّـــــاسِ في قـــــولٍ وفي نُطـــــقٍ

وأعـــــــدلَ النّـــــــاسِ في رأي وفي حكـــــــمٍ

وأزهـــدَ النّـــاسِ مـــن مـــالٍ وعـــن نَشَـــبٍ

وأبعـــدَ النّـــاسِ عـــن زهـــوٍ وعـــن عِظَـــمِ

البـــــدرُ دونـــــكَ في حُســـــنٍ وفي شَـــــرفٍ

والبحـــــرُ دونـــــك في خـــــيرٍ وفي كَـــــرمِ

وفي حـــــراءَ قضـــــيت الوقـــــت منفـــــردًا

تنـــأى وتبعـــدُ عـــن شِـــركٍ ومـــن عِصَـــمِ

يا يـــــومَ مولـــــدهِ الميمـــــونُ طَالِعُـــــهُ

لأنـــــتَ أشـــــرفُ يـــــومٍ مـــــرّ بالأمـــــمِ

يـــــومٌ تجلـــــتْ بـــــه الأنـــــوارُ مشـــــرقةً

وفاضـــــتْ الأرضُ مـــــن خـــــيرٍ ومـــــن نِعَـــــم

تَصـــــدّعَ الشِّـــــركُ فـــــالإيوانُ مُنفطِـــــرٌ

أخبـــتْ النّـــارُ مـــا بالنّـــارِ مـــن ضُـــرَمِ

ودرّتْ البيـــــدُ كالأنهـــــارِ مـــــن مطـــــرٍ

وجـــــادتْ الشّـــــاءُ والمِعـــــزاءُ بالبُـهُـــــمِ

ويَمّمتْـــــهُ الجّبـــــالُ الشـــــمُّ ساجـــــدةً

وسـبّحَ البيـتُ مـا في البيـتِ مـن صَـنمِ

وهَلّـــلَ الجّـــوُّ مـــن في الجـــوِ مـــن مَلَـــكٍ

ورنَّم الطّـــــيرُ بالتســـــبيحِ والسَّنـــــمِ

ومَـــــادتْ الأرضُ بالأجـــــداثِ ضَـــــارعةً

تـــدعو وتَجـــأرُ مـــن نجـــدٍ لـــذي سَـــلمِ

وكـــبَّر البيـــتُ مـــن سَـــاعٍ ومـــن حَجـــرٍ

وأشـــــرقَ النّـــــورُ في الأقبـــــاءِ والظُّـــــلَمِ

ونادتْ البيـــــــدُ بالبشـــــــرى مُباركـــــــةً

رِباعَ نجـــــدٍ وجَـــــادَ الغيـــــثُ بالِّـــــديمِ

بشـــــراكِ آمنـــــةٌ هـــــذا اليتـــــيمُ بـــــهِ

صَـــلاح مكـــةَ مـــن شِـــركٍ ومـــن إثَـــمِ

أتيـــــتَ والشّـــــركُ يَطغـــــى في أعنّتِـــــه

والنـــــاسُ مـــــن غَـــــيّهِم في مَركَـــــبٍ وَخِـــــمِ

والحـــاكمونَ بأمـــرِ الـــنفسِ قـــد حَكمـــوا

تلـــك الرقـــابَ بحُكـــمِ الســـيفِ والشُكُـــمِ

فاســـألْ قياصِـــرةَ الرُّومـــانِ كـــم ظَلمـــوا

كـــــدأبِ كِســـــرى ومَـــــن والاهُ بالعَجـــــمِ

هـــــذا يُقتّـــــلُ عـــــن ظَـــــنٍ وعـــــن صـــــلفٍ

وذاك يصـــــرعُ مـــــن يهـــــوى بـــــلا جُـــــرُم

والعُـــــربُ هـــــذا إلى الرُّومـــــانِ مُـــــرتهِنٌ

وذاك سُـــــــخِّر للأعـــــــجامِ كالخَـــــــدَمِ

جُنـــودُ حـــربٍ إلى الأعـــداءِ قـــد نَشـــطوا

كمـــا تُســـخّرُ قطعـــانٌ مـــن الغنـــمِ

النهـــب والســـلبُ قـــد عمّـــا بُطـــونَهُم

والحـــربُ أقـــومُ مـــن ســـاقٍ علـــى قـــدم

حـــتى أتيـــتَ بـــدين فيـــه مَنْبهَـــة

وفيـــهِ هَـــديٌ وإصـــلاحٌ إلى الأمـــمِ

فوحّـــدَ الـــدينُ قومـــا قـــطّ مـــا اتحـــدوا

وجمّـــعَ الحـــبُ قلـــبَ القـــومِ كالرَّحـــمِ

أحييـــتَ بالثـــورةِ الكـــبرى ضـــمائِرَهم

فماجـــت الأرضُ مـــن عـــدلٍ ومـــن نِعـــمِ

وباركَ اللهُ باســـــم الـــــدينِ سَعيَهُـــــم

فطبّقـــوا الأرضَ مـــن سَـــهلٍ ومِـــن عَلَـــمِ

وأنزلـــوا الفُـــرسَ مـــن عـــالي صَياصِـــيهم

ونازلـــوا الـــرُّومَ فـــانزاحوا عـــن التُخـــمِ

فـــأين هِرْقـــلُ هـــل أجـــدتْ عســـاكرُه ؟

وأيـــن كســـرى ومـــا أزجَـــى مِـــن الـــبُهمِ ؟

مَشـــيئةُ اللهِ مـــا ســـادوا ومـــا فتحـــوا

وقـــدرةُ الله فـــوق الشَّـــك والتـــُّهمِ

عيـــدٌ تَجلّـــى علـــى الإســـلامِ قاطبـــةً

والأرضُ في حومـــةِ الأرجـــاسِ والإثَـــمِ

النـــاسُ ريعـــتْ مـــن الأهـــوالِ أنفُسُـــهم

فـــالأرضُ في رجفـــةٍ والنّـــاسُ في ضُـــرَمِ

مثـــلُ السُّـــكارى وقـــد ضـــلّت بصـــائرُهم

ضـــــلوا الســـــبيلَ فـــــزاد اللهُ في النِقَـــــمِ

لله شِـــــرعتُه السَّـــــمحاء لـــــو فَقِهـــــوا

هـــــذا الكتـــــابَ كتـــــابَ الخـــــيرِ والنِّـعَـــــمِ

لله آياتُـــــــه الغـــــرّاءُ لـــــو عَمِلـــــوا

فيهـــــا يَـقينـــــًا لعاشـــــوا ســـــادةَ الأمَـــــم

يا عاصـــمَ الـــنّفسِ مـــن زيـــغٍ ومـــن زلـــلٍ

إني قصـــــدتُك كـــــي أحظـــــى بِمعتَصَـــــمٍ

يا ربِّ صـــــلِّ علـــــى طـــــه الشـــــفيعِ لنـــــا

مـــن حومـــةِ الـــرجسِ أو مـــن زلـــةِ القَـــدمِ

صـــلِّ علـــى عبـــدِك المختـــارِ مَـــن سَمعـــت

بـــــه الليـــــالي سُـــــجودَا رائـــــع القِيـــــمِ

يا ربِّ أزكـــــى صـــــلاةٍ نحـــــو منقِـــــذنا

القائِـــد الفـــردِ طـــه الشـــافعِ العـــــلمِ

وخلّـــص الأمـــةَ الحـــزناءَ مـــن فِـــتَنٍ

ومِـــن ضـــلالٍ ومـــن ظلـــمٍ ومـــن طُغـــمِ

وبارِكِ الله إخـــــــوانا لـــــــهُ نُجُـــــــبًا

قـــادوا الـــبرايا إلى الخـــيراتِ والغُنُـــمِ

صـــلِّ علـــى عبـــدك المختـــارِ مـــن سَمَقَـــت

بـــه الليـــالي ســـجودًا رائـــعَ القـــيم

يا ربِّ صـــلِّ علـــيهم واجـــزِ جمعَهُـــمُ

خـــيرَ الجـــزاءِ جِنـــانَ الخُلـــدِ والنِّـــعمِ

عِقـــدٌ مـــن الـــدُّرِ قـــد أحبكتُـــهُ صُـــنعًا

وخـــالصُ الـــودِ يُملـــي خـــالصَ الكَـــــلمِ

كاتب الوحي الأخير

بين يدي منقذ البشرية النبي محمد ﷺ

جاسم الصُّحيّح

قَدَّسْـــــتُ سِـــــرَّكَ أنْ تجلـــــوهُ مـــــرآتي

يا مَـــــنْ تَجَسَّـــــدَ في أُولى المشـــــيئاتِ

فكلَّمـــــا اعْتَصَـــــمَتْ نفســـــي بفلســـــفةٍ

تَضَـــــاعَفَتْ حـــــيرتي.. زَادَتْ متاهـــــاتي!!

هنـــــا الخلـــــودُ (مُقَفَّـــــى) في فرادِسِـــــهِ

(مُشَـــــطَّرٌ) في ينـــــابيعٍ وواحـــــاتِ

(مُحَمَّـــــدٌ).. جَنَّـــــةُ الأسمـــــاءِ لـــــو قُسِـــــمَتْ

أسمـــــاؤنا بـــــين نـــــيرانٍ وجَنَّـــــاتِ

ذاك الـــــذي مَـــــدَّ للـــــدنيا ســـــواعدَهُ

وراح يحضـــــنُ أنهـــــارَ الجراحـــــاتِ

تَوَضَّـــــأَتْهُ الليـــــالي منـــــذُ نهضـــــتِها

إلى الصـــــــلاةِ بمحـــــــرابِ البـــــــداياتِ

لم تبتهـــــلْ في ضـــــميرِ الغيـــــبِ أمنيـــــةٌ

إلا وأَلْفَتْـــــــهُ معـــــــراجَ ابتهـــــــالاتِ!

(طـــــهَ).. وتَخْضَـــــرُّ أغصـــــانُ الخيـــــالاتِ

وتكتســـــي بالربيـــــعِ السَّـــــمحِ أبيـــــاتي

في محكـــمِ الشـــعرِ مـــن نجـــوايَ مـــا نَزَلَـــتْ

في محكـــم الـــذكرِ مـــن نجـــوى النبـــوَّاتِ

كُتَّـــــابُ وَحْيِـــــكَ أَهْـــــدَوْنِي محـــــابرَهُمْ

واســـــتأمنوني علـــــى خـــــتمِ (الرســـــالاتِ)

إنِّي أُدَوِّنُ مـــــــا تُـــــــوحي إليَّ بـــــــهِ

لا الـــــــوحيُ وحيـــــــي، ولا الآياتُ آياتي

مَـــرَّ (الصـــحابةُ) فانـــداحَ المـــدى ألقًـــا

في خـــاطري، وأضـــاءتْ ألـــفُ مشـــكاةِ

ورفرفـــــتْ روحُ (آل البيـــــتِ) في لغـــــتي

فرفرفـــــتْ داخلـــــي روحُ الســـــماواتِ

يا حاضـــنًا وَجَـــعَ الإنســـانِ في لغـــةٍ

صِـــــنْوِ الحقيقـــــةِ، أُمِّ الأبجـــــديَّاتِ

لـــو شَـــفَّ كـــلُّ صـــباحٍ عـــن حقيقتِـــهِ

ألفـــاكَ جـــوهرَ أنـــوارِ الصـــباحاتِ

أَنَّى وَقَفْـــــتَ تُصَـــــلِّي في ذُرَى أَمَـــــلٍ

صَـــــلَّتْ وراءَكَ أســـــرابُ الحَمَامَـــــاتِ

(لَبَّيْـــكَ) يا ســـيِّدي (لَبَّيْـــكَ).. نُطْلِقُهـــا

حـــــتَّى نُفَجِّـــــرَ آذانَ المســـــافاتِ

هيهـــاتَ يُـــدْرِكُ مـــن معنـــاكَ خـــاطرةً

مَـــنْ أشـــعلوا فيـــكَ كبريـــتَ الإســـاءاتِ

فـــإنْ تكـــنْ بَـــدَوِيًّا مثلمـــا زعمـــوا

فقـــد أضـــأتَ لهـــمْ فجـــرَ الحضـــاراتِ

وإنْ ســـكنتَ مـــن الصـــحراءِ خيمتَهـــا

فقـــد عرجـــتَ بهـــا فـــوق المجـــرَّاتِ

وإنْ بعثـــتَ خيـــولَ الوقـــتِ غازيـــةً

فقـــد فتحـــتَ أقـــاليمَ الغَـــدِ الآتي

وإنْ قَـــدَحْتَ زنادَ الـــوعيِ تُشْـــعِلُهُ

نارًا، وتُحْـــرِقُ أكـــوامَ الخرافـــاتِ

مـــا ذاك إلاَّ لكـــي يحيـــا حقيقتَـــهُ

إنســـانُنا، وتعـــودَ الـــذاتُ للـــذاتِ

فـــاغفرْ ســـواديَ يا مـــولايَ إنْ نَعَقَـــتْ

مـــا بـــين كفَّيـــكَ غـــربانُ اســـتعاراتي

إنِّي أؤبِّـــــن أشـــــجارًا تَغَمَّـــــدَها

وحـــشُ الخريـــف بأنيـــابِ عَتِيَّـــاتِ

هَـــوِّنْ عليـــكَ.. فمـــا في الأرضِ عاصـــفةٌ

تبقـــى، وإنْ أَزْكَمَـــتْ أَنْـــفَ الفضـــاءاتِ

هُـــمْ يرحلـــونَ إلى منفَـــى نهـــايتِهِمْ

وأنـــتَ أكـــبرُ مـــن كـــلِّ النهـــاياتِ

لـــو يعلـــمُ القـــومُ كـــمْ (بئـــرٍ) رُمِيـــتَ بهـــا

وكـــمْ عليـــكَ انطـــوَى (حـــوتُ) العـــذاباتِ

وكـــمْ تَقَلَّبْـــتَ في أمـــواجِ (ملحمـــةٍ)

تَقَاذَفَتْـــكَ علـــى (طُوفانِ)ـــها العـــاتي

لـــو يعلمـــون.. ولـــو في المجـــدِ مُتَّسَـــعٌ..

لَأَكْـــــبَرُوكَ علـــــى مجـــــدِ النُبُـــــوَّاتِ!

(لَبَّيْـــكَ) يا ســـيِّدي (لَبَّيْـــكَ).. يرفعُهـــا

أهـــــلُ الإباءِ وأصـــــحابُ المـــــروءاتِ

فـــإنْ تَكُـــنْ زهـــرةً مـــن حقلِنـــا انْبَثَقَـــتْ

فقـــــد تَوَزَّعْـــــتَ بـــــين المزهـــــريَّاتِ

وكُلَّمـــــا اشـــــتاقَتِ الـــــدنيا سَـــــكِينَتَها

عـــــادَتْ إليـــــكَ علـــــى درب المناجـــــاةِ

جئنـــــاك نحـــــنُ التُّرابيّـــــينَ يا أَلَقًـــــا

تَوَهَّجَـــــتْ فيـــــهِ روحُ العبقـــــريَّاتِ

جئنـــــاكَ بالبيعـــــةِ الأُولى نُجَـــــدِّدُها

في صـــــرخةٍ ســـــافَرَتْ عـــــبر السُّـــــلالاتِ

نزهـــــو بمعنـــــاكَ.. لم نـــــدركْ حقيقتَـــــهُ..

زهـــــوَ الصـــــغارِ بأبطـــــالِ الحكـــــاياتِ

جئنـــــاكَ نحمـــــلُ مـــــن مبكَـــــى حـــــدائقِنا

دمـــــعَ الزهـــــورِ وآهـــــاتِ الفراشـــــاتِ

جئنـــــاكَ في الـــــزمنِ القاســـــي، نُطَـــــرِّزُهُ

مـــــن راحتيـــــكَ بأحـــــلامِ اليمامـــــاتِ

مـــــولايَ.. معركـــــةُ الأوهـــــامِ مـــــا برحـــــتْ

تمتـــــدُّ عـــــن ألـــــفِ مأســـــاةٍ ومأســـــاةِ!

كـــــلُّ الحـــــروفِ الـــــتي آخَيْتَهَـــــا جُمَـــــلًا

مـــــن الوفـــــاءِ، تلاشـــــتْ تحـــــتَ ممحـــــاةِ!

(الخـــــزرجُ) اليـــــومَ تســـــتوفي ضـــــغائنَها

و(الأوسُ) تُتبـــــــــع ثاراتٍ بثـــــــــاراتِ

و(خيـــبرٌ) منـــذُ (دحـــوِ البـــابِ) يَشْـــغَلُها

ضـــربُ الأســـافينِ في نعـــشِ (المؤاخـــاةِ)

والخيـــلُ تمـــشي بأعـــرافٍ مُنَكَّسَـــةٍ

فلـــم يعـــدْ وجهُهـــا وجـــهَ البطـــولاتِ

والعـــارُ أن تخلـــعَ الصـــحراءُ حكمتَهـــا

عنَّـــا، فتحتلُّنـــا روحُ المتاهـــاتِ

يا ســـيِّدي.. لم نـــزلْ قومًـــا (مُؤَلَّفَـــةً

قلوبُنـــا)، نرتجـــي (فيءَ) الفتوحـــاتِ

يا حاضـــنًا وجـــع الإنســـانِ في لغـــةٍ

أحـــنَى وأكـــرمَ مـــن حِضْـــنِ المواســـاةِ

ليـــتَ البيـــانَ الـــذي شَـــيَّدْتَ معبـــدَهُ

لم يرفـــعِ الســـقفَ في أعلـــى المجـــازاتِ!

فلَـــمْ تـــزلْ فتنـــةُ التأويـــلِ تُغْرِقُنـــا

فيمـــا تلاطـــمَ مـــن مـــوجِ الإشـــاراتِ!

نأتي (حديثَ)ـــــكَ نســـــتهدي، فتُرْبِكُنَـــا

شُـــهْبُ المعـــاني وأقمـــارُ الـــدَّلالاتِ

واصـــطادَنا شَـــرَكُ التـــاريخِ مُـــذْ قَطَعَـــتْ

فيـــهِ (الـــرواياتُ) أعنـــاقَ (الـــرواياتِ)

عُـــدْ للمـــداراتِ يا فصـــلَ الجَمـــالِ بهـــا..

إنَّ الفصـــــولَ تَشَـــــظَّتْ في المـــــداراتِ!

هَبْنَـــا قيامتَنـــا الأســـنَى، فبرزخُنـــا

ذابـــتْ لياليـــهِ في حُـــمَّى النهـــاراتِ!

لا بُـــدَّ أنْ تُســـرِجَ الـــرؤيا وتُطلقَنـــا

مـــن الظـــلامِ إلى أُفْـــقِ النبـــوءاتِ

يا ســـيِّدي.. و(حقـــوقُ) النـــورِ مـــا بَرِحَـــتْ

(محفوظـــةً) لـــك مـــن مـــاضٍ إلى آتِ!

لا نعرف المستحيل

حسن الأمراني

هبّت عليّ الرّيح يوما تبتغي مني عدولا

وتريد مني أن أميلا

هبّت عليّ الرّيح، تلقي في مسامعي العويلا

وتهزّ مركبي المبارك ترتجي أملا بعيدًا،

قد تزول الراسيات ولن يزولا

فلربما وهنت قواي وملت عن دربي قليلا

ولربما عانقت من وهَني الذهولا

لكنني أبدًا سأرجع للطريق،

ولن أحيد ولن أميلا

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دربي بديلا

أنا لســت أبغــي غــير نــورك يا رســول الله يهــديني السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

سأطُوف في كلّ البلادِ

أدعو إلى النّور الذي حمّلْتني يومًا،

وأنثره على كلّ العبادِ

لا فرق عندي بين قاريٍّ وبادي

سأطوف هذا الكون والقرآن زادي

سأقوم يا خير الأنامْ

لأعلّم الناس السلامَ،

فأنت مصباح السلامِ،

وغايتي دار السلامْ

فلتشهد الدنيا وإن أبطأتُ عن هدفي قليلا

أو زاغ زورقي المبارك عن موانئه قليلا

فلتشهد الدنيا بأني سوف أحمل ضوء حبّك دائما

حبّا طفوليًّا جميلا

حبّا إذا يوماً به طوّقت هذا الكون أصبح منشدًا

ويقول: إني قد رضيت بأحمدَ المختارِ يا ربّي رسولا

وجدة في 5 مارس 2006

شرقا.. باتّجاه الروح

حسن شهاب الدين

كالضَّـــــــــوْءِ..أقطِفُ نجمتين..وأصْـــــــــعَدُ

بِمَجـــــرَّةِ اسْمِـــــكَ هـــــا أنا أتَجَسَّـــــدُ

أتْـــــمَمْتُ وِرْدَ الغيـــــبِ فـــــوقَ دفـــــاتري

لأرى القصـــــــيدةَ في حضـــــــورِكَ تُولـــــــَدُ

ونسَـــــجْتُ مِـــــنْ خَيـــــطِ انتظـــــارِكَ بُـــــرْدَةً

مُـــــذ كانـــــت السَّبـــــعُ الطِّبـــــاَقُ تُشَيـــــدُ

لا آدمٌ إلايَ فـــــــــــي صَلْصَالِـــــــــــهِ

شَهِـــــدَ الوجـــــودَ الطـــــفلَ باسْمِـــــكَ يُوجَـــــدُ

صَلَّيـــــــتُ مُؤْتَـــــمًّا بجبريـــــلِ الـــــرؤى

وَاصْطـــــفَّ خلفـــــي المادحـــــونَ ليُنشِـــــدوا

وقفـــوا.. وجُـــزْتُ إليـــكَ سِـــدْرَةَ كوكـــبٍ

مِشْكاتُهـــــا زَيْتونـــــةٌ تتَوقَّـــــدُ

أنا طـــاعنٌ في الصـــبرِ منـــذ مـــآذني

كـــانتْ بلثـــغةِ شُرْفَـــتي لـــك تَشهَـــدُ

خُضْـــتُ انتظـــارَكَ مِـــنْ دَمِـــي حـــتى دَمِـــي

ولقـــدْ أتيَـــتُ ولـــمْ أزلْ أُسْتَشْهَـــدُ

ونـــذَرْتُ مـــا يَهـــبُ الذبيـــحُ لنصْلـــهِ

إنْ كُنـــتُ فـــوق تـــرابِ نعلـــكَ أسْجـــدُ

وأرى سَمـــــاءَ اللهِ تلـــــثمُ جبْهـــــتي

وتطـــوفُ مكـــةُ بي ويســـعَى المـــسجدُ

وتهـــاجرُ الصـــحراءُ شـــرقَ قصـــيدتي

ونَخيلـــها الصـّدِّيـــقُ بـــي يتَأبْجـــدُ

فَأُعـــــيدُ تَأْريـــــخَ الحيـــــاةِ كَصَفْحـــــةٍ

بيضـــــاءَ.. أوَّلُ مـــــا يـــــُخطُّ مُحَمَّـــــدُ

طِفْـــــلٌ بَراءتُـــــه تُحـــــرِّرُ عَالـــــمًا

والطُّهْـــــرُ مُحْـتَجـــــًّا بـــــه يَتَسَيَّـــــدُ

حلمـــــتْ ملائكـــــةُ البيـــــاضِ بروحـــــهِ

فَأتَـــــتْ لِزمْـــــزمِ نُـــــورِهِ تَـتَـــــزوَّدُ

واهتـــــزَّ صَفـــــْصَافُ الإلوهـــــةِ حولـــــه

وحَنـــــا عَلـــــى المَهْـــــدِ اليَتـــــيمِ يـــــُهَدْهِدُ

يا شمـــــسَ عبـــــد اللهِ فـــــوقَ جَبِيـــــنِهِ

وابْـــــنَ الكَوَاكـــــبِ نِسْبَـــــةً لا تُجْحـــــَدُ

كـــــَمْ مَـــــرْيَمَ انْتَظرتْـــــكَ في أحلامِهـــــا

والمَرْيَميَّـــــةُ بِنـــــْتُ وَهْـــــبٍ أسْعَـــــدُ

في الغَيـــــبِ تختصـــــرُ الزمـــــانَ وقلبـــــُها

لـــــكَ في مَعـــــارِجِ طُهْـــــرِهِ يتَعَهَّـــــدُ

حملتْـــــكَ فاكْتـــــَشفَ الوجـــــودُ وجـــــودَه

وَوُلـــــِدْتَ فابْتـــــَدأ الخَليقـــــةَ مَولـــــدُ

صَعـــــَدتْ إليـــــكَ الأرضُ مِـــــنْ آلامِهـــــا

فحملـــــتَ –وَحْـــــدَكَ– عِـــــبْءَ مـــــا تتكبَّـــــدُ

كانَـــــــتْ بـــــــلادُ اللهِ دونَ هـويَّـــــــةٍ

وعلَـــــى خرَائطِهـــــا الدِّمـــــاءُ تُعَـــــربدُ

وكَرامـــــةُ الإنْســـــانِ صفـــــقةَ خاســـــرٍ..

النـــــاسُ تُشْـــــرَى.. والحِجـــــارةُ تُعْبـــــَدُ

تـــــيهٌ بحَجْـــــمِ الكـــــوْنِ.. يـــــأسٌ نَاشِـــــبٌ

فـــــي الـــــروحِ.. بـــــابٌ للحقيـــــقةِ مـــــُوصَدُ

وَمُـــــذ اجْتَلَتْـــــكَ الأرضُ في مِرْآتـــــِها

واللهُ عَـــــنْ فُقرائِهـــــا لا يبعـــــدُ

أوقـــدْتَ شَمْعَتـــكَ النَبيَّـــةَ بِاسْمِهـــمْ

وشَرَعـــتَ تَبْتَكـــرُ النَّهـــارَ ليهتـــدوا

فتشكَّلـــتْ بـــكَ كائنـــاتُ ضِيَائِهـــمْ

وأتَتْـــكَ مـــنْ طِيـــنِ اليقِيـــنِ تُوَحِّـــدُ

يَخـــضَرُّ في القـــرْآنِ نَبـــتُ قلوبـــها

وَبأنْبِيـــاءِ دموعِهـــا تَتَقَلَّـــدُ

تَوَّجْتَهـــمْ باللهِ فـــي مَلَكُوتـــهِ

فـــرأى المـــلوكُ عروشَهـــمْ فتزهَّـــدوا

لـــولاكَ لـــمْ تَكـــنُ السَّـــماءُ صـــديقةً

واللهُ فـــي أبْيَاتِهـــمْ يَتَـــرَدَّدُ

أطْلَقْتَ مِنْ شَرَكِ الخُرافةِ كوكبًا

ضَاقَ المَدارُ علَيْهِ وَهْوَ مُقَيَّدُ

وصَقَلْتَ بالإسْلامِ فِضَّةَ عالَمٍ

لَمْ يَكْتَمِلْ إلا وأنْتَ تُشَيِّدُ

وأدَرْتَ بَوْصَلَةَ الحياةِ إلى غَدٍ

فتَصَالَحَ الإنْسَانُ بَعْدَكَ والغَدُ

أنتَ افْتَتَحْتَ الأرضَ شرقَ محبَّةٍ

فَسَعَتْ إلَيْكَ جِهَاتُها تَتَوَدَّدُ

ضَمَّخْتَها طُهْرًا ونُبْلا باذخًا

وتَوَضَّأتْكَ مَحَبَّةً لا تَنْفَدُ

ومَدَدْتَ ظِلَّ اللهِ في جَنبَاتِها

فَأوَتْ لِعَينَيكَ القلوبُ الشُّرَّدُ

أمَّنْـــتَ حـــتى الطـــيرَ فـــانتثرَتْ علـــى

شَجـــرِ الهَديـــلِ علـــى يَديْـــكَ تُغَـــرِّدُ

تتلعَثْـــمُ الدُّنيـــا أمَامـــكَ إذ تـــرَى

جِذعـــًا مُصَابـــا بالحَنِيـــنِ تُضَمِّـــدُ

فـــإذا فتُنِـــتُ وبالغـــتْ مـــا بالغـــتْ

فِيـــكَ الحـــروفُ فإنّنـــي أتعَمّـــدُ

الجَـــوْهَرُ المَكـــنْونُ أنـــتَ صِفاتـــهُ الـــ

ـحُسْنـــى وأنـــتَ بِســـرِّهِ المُتفَـــرِّدُ

يـــا أوَّلَ الكَلِمـــاتِ فـــي ألواحِهـــا

ويَـــراعُ قُدْرَتِهـــا يُتَمْتِـــمُ : أحْمَـــدُ

يـــا مُنْتَـــهَى الإنســـانِ في مِعْراجـــهِ

لله إذ يطـــأُ البســـاطَ ويَشْهَـــدُ

لأُهَاجـــــرَنَّ إليَـْـــــكَ مِـــــنْ بَشَرِيَّتـــــي

وَأجـــُوزُ خَارطتـــي.. فَلـــِي بـــكَ مَوْعـــدُ

مُتَجـــــــرِّدًا منِـّـــــي أودِّعُ مَكَّتـــــــي

وَلِيَثْـــــربٍ فـــــوقَ القصيـــــدةِ أقْصـــــدُ

بِيَدَيْـــــكَ جبريـــــلُ القصـــــيدةِ ضَمَّـــــنِي

وحـــــرَاءُ صَوْتـــــكَ فـــــي دَمـــــي يتَـــــردَّدُ

هـــــيَ بَيْعـــــةُ الرضـــــوانِ قـــــدْ أتْمَمْتـــــهُا

وَانْشَـــــقَّ بَـــــابُ الله وَامْتَـــــدَّتْ يَـــــدُ

ليت رؤيايَ صحوٌ يدوم

ساجدة الموسوي

أيُّها الرّكبُ .. يا عِيرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرةِ تترى

أعدتُ النّداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادِهم لطَيبةَ .. للهِ .. للمصطفى

للجبين المُعلّى

يا حداةُ خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى..

ومرّت قوافلُ أخرى فناديتهم

أيّها الرّكبُ .. هلّا وقفتم ..

لديَّ خطابٌ لمن ملأ الأرض نورًا

وعدلا

ولا غيرَ هذا ..

خطابٌ بسيطٌ

ولا يثقلُ الرّحلَ لكنّهُ

مثقلٌ باشتياقي وحبّي

وضمّنتُهُ غصّةً خنقت رئتيَّ

فضاقت.. وضاقت..

كأنَّ على الجيدِ من رَهَق الجَورِ حبلا

***

على هونهم وقفوا ..

وانبرى لي دليلٌ فقال:

أخبريني.. وأهلًا بمن ندبَتْنا وسهلا

فأعطيتُه ما كتبتُ على الرَّقِّ ..

قلتُ: لعلَّ الحبيبَ يجيب الخطاب

فيشرقُ من روحهِ قَبَسٌ

فوق أرض العراق

يزيحُ الظّلامَ

يعودُ كما كانَ قبلا

لعلَّ دموع الخطابِ لها شرفٌ

أن تقول لقلب النّبيِّ العظيم

ما قد جرى للبلاد...

(ماذا دهاكِ ؟) يقولُ الدّليلُ ..

انتبهتُ

وقد مدَّ لي من رضاهُ يدًا

وما هي إلّا ثوانٍ

وغاب

***

صحوتُ.. ومن سحرِ تلك القوافلِ

بي غمرةٌ وفتون

وبي دهشةٌ وسؤالٌ حزين

فهل كنتُ أنتظرُ الرّاحلين لطيبةَ

كي يأخذوا من يديَّ

لقلب الرّسول الأمينِ

خطابَ انكسارِ البلادِ

وحزنِ العباد ؟

***

في الخطاب حقولٌ من الزّنبق السّومريّ

قلتُ أحرَقها الغاصبون ..

في الخطابِ جرى نهرُ دمعٍ ..

آهِ كم بكت الأمّهاتُ الحنوناتُ

رياحينهنَّ !

في الخطاب رسمتُ العراقَ الجميلَ البهيّ

وفي صدره خنجرٌ

وثمَّ حديدٌ تجرَّأَ يقسو على المعصمَين

في الخطاب العزيز ذكرتُ

البيوتَ الّتي قُصفت ..

والدّماءَ الّتي نَزفت ..

والغريبَ الّذي جاء من داره عنوةً

ليهدمَ داري

في الخطاب عرائسُ شيّعنَ زوجًا وأهلا

وأرضٌ بحزنِ الملايينِ حبلى

في الخطاب غيومٌ .. ورعدٌ.. وبرقٌ

وجوعٌ .. ويتمٌ .. وحزنٌ .. وخوفٌ

وما لا يطاق

بأهل العراق

بعد هذا وضعتُ غزالةَ روحي

لتسرح في عطره السّرمديّ

***

لذا لستُ أرجو سوى

أن أعودَ لتلك الثّواني

الّتي شغلت رؤيتي في المنامِ

بأحلى زمانٍ وأحلى مكان

ليتني لم أفقْ

ليت رؤيايَ صحوٌ يدوم

2020-11-11

في ذكرى المولد

شهاب غانم

يا سـيدي يا رسـول الله نحـن هنـا

في قعـر وادٍ غثـاءٌ سـيلُنا زَبَـدُ

وأنـت بالأمـس مَـنْ أعلـى مكانتنـا

حـتى بلغنـا ذرى مـا طالهـا أحـدُ

بالـدين والمثـل العليـا شـققت لنـا

دربًا إلى المجـد.. إذ بالله نعتقـدُ

وبالفضـيلة نرعاهـا ونكلؤهـا

والراشـدون إلى الخـيرات قـد رشـدوا

وكـان دسـتورنا القـرآن نقـرؤه

لكـي نطبـق آياتٍ هـي المـددُ

في القادســـــية واليرمـــــوك كـــــم بـــــذلَ

الأجـــداد.. كـــم شـــهدت بـــدرٌ وكـــم أُحـــدُ

مـــــا ضـــــرّنا يومهـــــا أنْ لم يكـــــن عـــــددٌ

لنـــــا.. وفي يومنـــــا لم ينفـــــع العـــــددُ

فـــاليوم يا ســـيدي الأحفـــاد قـــد وهنـــوا

وقـــد أضـــاعوا.. وقـــد هـــانوا.. وقـــد فســـدوا

وقـــد أعـــادوا لنـــا حـــرب «البســـوس» فكـــم

مـــــن مـــــوطنٍ فيـــــه نارُ الحـــــرب تتقـــــدُ

يقـــــاتلون علـــــى الكرســـــي في ولـــــهٍ،

لـــــه اســـــتماتوا وفي أعتابـــــه ســـــجدوا

والحاقـــــدون مـــــن الأعـــــداء يحـــــبطهم

بأن مجـــــدك يعلـــــو كلمـــــا حقـــــدوا

وأنـــت ذكـــرك يشـــدو مـــن منـــائره

خمسًـــا ولا ينتهـــي.. هـــل ينتهـــي الأبـــد؟!

يا ســـــيدي يا رســـــول الله كـــــان لنـــــا

أمـــسٌ فهـــل يا تـــرى يومًـــا يكـــون غـــدُ

البُردة

شيخة عبد الله المطيري

كـــــاد مـــــن فـــــرط شـــــوقه يتـــــدلّى

نابـــــضٌ في الشّـــــمال بالحـــــبّ صـــــلّى

جـــــالسٌ في حـــــدائق النّـــــور يـــــروي

عـــــن سمـــــاوات حبّـــــه مـــــا أُحيلـــــى

طـــــرق البـــــاب قلـــــت: مـــــن ؟ قـــــال: إني

قلـــــــت: أهـــــــلًا بمـــــــن أتاني وســـــــهلًا

قـــــــال: بي .. ثم قلـــــــت: أدري وصـــــــرنا

نكتـــــب الشـــــعر كـــــي بـــــه نتســـــلّى

وطرقنـــــا مـــــدائن الشّـــــعر صـــــخرًا

فاســـــتوى الصّـــــخر بالقصـــــيدة رمـــــلًا

وكتبنـــــا عليـــــه حـــــرف قصـــــيدٍ

وحلمنـــــــا بـــــــبُردةٍ تتجلّـــــــى

فاســـــتفاقت مـــــن الرّمـــــال شمـــــوسٌ

ثم بانـــــت ســـــعادنا وهـــــي جـــــذلى

قلـــــت فامـــــدد مـــــن السّـــــلام ســـــلامًا

وصـــــلاةً فقـــــام ســـــلّم .. صـــــلّى

ذا فـــــؤادي الـــــذي بحـــــبّ رســـــولي

قـــــد رأى في الصّـــــلاة أمنًـــــا وظـــــلًا

ذا فـــــؤادي الـــــذي بحـــــبّ رســـــولي

عـــــرف النّـــــور مـــــا نـــــوى عنـــــه مـــــيلًا

تابـــــع ســـــنّة الأمـــــين امتثـــــالًا

هـــــل لنـــــا غيرهـــــا ؟ فـــــلا ألـــــف كـــــلا

كُـــنْ قريبًـــا مـــن نهجـــه يا فـــؤادي

لا بعيـــدًا يزيـــده البعـــد جهـــلًا

كُـــنْ كأخلاقـــه فمـــن كرســـولي

كصـــفات الأمـــين كُـــن وتحلّـــى

يا نـــبيّ الهـــدى عليـــك صـــلاةٌ

مـــن فـــؤادٍ مـــن شـــوقه كـــم تـــدلّى

جـــاء يهـــديك بُـــردة مـــن ســـلامٍ

يا شـــفيعي عليـــك ربيَ صـــلّى

الثلاثاء 19 سبتمبر 2017 م

طبيب القلوب

طلال الجنيبي

عصـــــيٌ علـــــى الشّـــــعرِ أنْ يحضـــــرا

بحضـــــرةِ ســـــيّدِ خـــــير الـــــورى

ولا يحتفـــــــي بالنّـــــــبي الكـــــــريمِ

رســـــولِ الضّـــــياءِ الـــــذي أســـــفرا

ولا يرتـــــوي الحســـــنُ مـــــن ذكـــــرهِ

وإنْ ســـــالَ مـــــن حولِـــــه أنهـــــرا

عصـــــيٌ علـــــى الحـــــرفِ أنْ يحتفـــــي

بطـــــبِّ القلـــــوبِ الـــــذي قـــــد ســـــرى

مـــــن الكعبـــــةِ الأمِّ للقـــــدسِ حـــــتّى

بفـــــرضِ الصّـــــلاةِ أتـــــى شـــــاكرا

وصـــــلّى بكـــــلِّ النبيـــــينِ جمعًـــــا

وقـــــــامَ إمامًـــــــا بهـــــــم وانـــــــبرى

فباتـــــــتْ صـــــــلاةُ العبـــــــادِ عليـــــــهِ

بخمـــــــسِ فـــــــروضٍ وجـــــــوبًا جـــــــرى

كـــــــريمُ الخصـــــــالِ جميـــــــلُ المقـــــــالِ

بهـــــــيُّ الـــــــمحيا ورأسُ الـــــــذُّرى

ختـــــــامُ النبيـــــــين والمرســـــــلين

وصـــــــوتُ الســـــــلامِ الـــــــذي أنـــــــذرا

مـــــن الظلـــــمِ والبغـــــي والجـــــورِ حـــــتى

دروبَ كرامتِنـــــــــــــا استحضـــــــــــرا

فصـــــــاغَ طريقًـــــــا إلى الحـــــــقِّ نادى

طريقًـــــــا إلى الخـــــــيرِ دومًـــــــا يـــــــرى

بأنَّ التعـــــــايشَ بـــــــين العبـــــــادِ

ســـــــبيلُ نجـــــــاةِ الـــــــذي استشـــــــعرا

بأنَّ الحســـــــابَ لـــــــربِّ النـــــــوايا

وغـــــير الحكـــــيمِ فمـــــن قـــــد درى

ومـــــن غـــــيرهُ عـــــالمِ الســـــرِّ يـــــدري

ســـــريرةَ مـــــن شـــــاءَ أو قـــــدَّرا

بـــــذكرِ الحبيـــــبِ تطيـــــبُ القلـــــوبُ

وتغـــــدو بحـــــبِّ لـــــهُ أطهـــــرا

فصـــــلوا عليـــــهِ صـــــلاةً تفـــــوقُ

حـــــدودًا تُجـــــاوزُ مـــــالا نـــــرى

بأضـــــعافِ مـــــا انتـــــابَ فكـــــرَ العبـــــادِ

ومـــــا عـــــدَّ عقـــــلٌ ومـــــا قـــــد طـــــرا

ســـــلامًا يجـــــاوزُ حـــــدَّ الخيـــــالِ

ويمضـــــي لأحمـــــدنا عـــــاطرا

في رحاب المصطفى ﷺ

عبد الحكيم الزبيدي

أهـــــمٌّ في فـــــؤادِكَ قـــــد أصـــــابَه

فـــــدمعُ العـــــينِ مـــــا مَـــــلَّ انســـــكابَه

أم الأشـــــواقُ قـــــد هاجـــــت بقلـــــبٍ

يهـــــيم جـــــوىً إلى وديانِ طابَـــــة

إلى مثـــــوىً بـــــه الإيمـــــانُ يأوي

مشـــى فيـــه النَّـــبيُّ مـــع الصَّـــحابَة

هنالـــك حيـــث يستعصـــي بيـــانٌ

لمـــن حـــاز البلاغـــةَ والخِطابَـــة

فيُغضـــي والصُّـــدورُ لهـــا أزيـــزٌ

ويُعلـــنُ كـــاتمُ الوجـــدِ انتحابَـــه

وتحـــــت القُبَّـــــةِ الخضـــــراءِ نـــــورٌ

يُضـــــيء لمـــــن أتـــــى يومًـــــا رحابَـــــه

هنالـــــك حيـــــث خـــــيرُ الخلـــــقِ يثـــــوي

ومـــــن قـــــد شـــــرَّفَ المـــــولى جنابَـــــه

ومـــــن قـــــد علَّـــــمَ الـــــدُّنيا جميعًـــــا

ومـــــا عـــــرف القـــــراءةَ والكتابَـــــة

رســـــــولُ الله مـــــــن زكّـــــــاه ربّي

وأكســـــــبه الجلالـــــــة والمهابَـــــــة

نـــــبيُّ الرَّحمـــــةِ الكُـــــبرى هُـــــداهُ

إلى الإيمـــــان يـــــدعو والإنابَـــــة

نـــــبيٌّ قـــــد أتـــــى والنَّـــــاسُ فوضـــــى

بـــــلا نُظُـــــمٍ تعـــــيش كـــــوحشِ غابَـــــة

أتـــــى بالحـــــقِّ للأخـــــلاقِ يـــــدعو

وجَعْـــــلِ النّـــــاسِ مثـــــل أولي القرابـــــة

يُـــــرى في صـــــحبِهِ كـــــالفردِ مـــــنهم

طليـــــقَ الوجـــــةِ يبسُـــــمُ للدُّعابـــــة

ويفـــــترش الحصـــــيرَ وفي اضـــــطجاعٍ

توسَّـــــدَ بُـــــردةً تكســـــو إهابَـــــه

ومـــــا عـــــابَ الطَّعـــــامَ، إذا أتاهُ

تناولـــــه ولا يشـــــكو شـــــرابَه

ويَخـــــدِمُ أهلَـــــه ويُعـــــينُ زوجًـــــا

ويَخصِـــــفُ نعلَـــــه، يرفـــــو ثيابَـــــه

يَظـــــلُّ علـــــى الطَّـــــوى وإليـــــه تُجـــــبى

كنـــــوزٌ لم تُسِـــــلْ يومًـــــا لُعابَـــــه

أحبّتـــــــــه الخلائـــــــــقُ مـــــــــن أناسٍ

ومَـــــن للجـــــنّ صـــــحّحنا انتســـــابَه

يَحِـــــنُّ الجِـــــذعُ مـــــن شـــــوقٍ إليـــــهِ

وإذ يمشـــــــي تُظللّـــــــهُ السّـــــــحابَة

وســـــــبّحتِ الحصـــــــى في راحتيـــــــهِ

مُطـــــاعٌ لـــــو دعـــــا شـــــجرًا أجابَـــــه

و(أُحْـــــدٌ) هـــــزَّه شـــــوقٌ إليـــــهِ

فـــــأرجف حـــــين أسمعـــــه خِطابَـــــه

وطـــــــار إلى السّـــــــموات اختراقًـــــــا

وروحُ القـــــدسِ قـــــاد لـــــه ركابَـــــه

وعنـــــد السّـــــدرةِ العليـــــا تـــــدلّى

فكـــــان مـــــن المهـــــيمنِ قـــــدرَ قابَـــــه

عليـــــه صـــــلاة ربّي مـــــا ســـــفينٌ

جـــــرت في البحـــــر أو مخـــــرت عُبابَـــــه

ومـــــا حـــــجّ الحجـــــيجُ ومـــــا مُصـــــلٍّ

تبتّـــــل ســـــاجدًا يتلـــــو كتابَـــــه

علـــــى زوجاتـــــه والآلِ طُـــــرًّا

ومـــــن بالهَـــــدي قـــــد تبعـــــوا صـــــوابَه

لهـــــم في قلبنـــــا حـــــبٌّ مقـــــيمٌ

بـــــه نرجـــــو مـــــن المـــــولى ثوابَـــــه

ومـــــن يـــــدعُ المهـــــيمنَ في يقـــــينٍ

يجـــــدْ في لمحـــــةِ الـــــبرقِ اســـــتجابة

الفيـض المحمـدي...

عبد القادر الكتيابي

أإن قَسَـــتْ مـــرةً – ضـــاقت بـــك الحـــيلُ؟

يا كيـــف لـــو فارقـــت أو صـــدّها مـــللُ !

مـــا هكـــذا – لا تكـــن لـــو أعرضـــت جزعـــًا

فـالحـــــبُّ آياتُـــــه الإعـــــراضُ والمـَطـــــَلُ

هـــا أنـــت مـــن حـــيث لا تـــدري نَضَحـــْتَ بمـــا

جـــــرَّاءه لم تـــــزل تضـــــني وتنتـحـــــلُ

تهفـــــو إلى الطـــــيف ملتاعـــــا تعـــــاينُه

قـــد يسعـــفُ الطّـــيفُ لـــو لا أنـــه عَجـــِلُ

ســـبحان مـــن زرَّ منحـــولَ الضُّـــلوعِ عـــلى

هـــــذا الوَلـــــوعِ الـــــذي يغـــــلي ويعتمِـــــلُ

رُدُّوا القميـــــصَ عـــــليه إنـــــه حَـــــرَضٌ

أو فاســـــكتوا عـــــنه مـــــا في عـــــذله أمـــــلُ

هـــــيهات يســـــلو هـــــوىً جـــــذواتُه علِقَـــــتْ

في قُطْـــــنةِ الـــــرُّوحِ لا تنفـــــكُّ تشـــــتعِلُ

أُشْـــــرِبتُ حبًّـــــا علـــــى صـــــومٍ فأظمـــــأني

مـــــن ذاق كـــــأس الهـــــوى هاجـــــت بـــــه الغُـــــلَلُ

للحـــــــيِّ والحـــــــيُّ في أنـــــــوارِ ســـــــاكنِه

ينســـــابُ صفـــــوًا فتعطـــــو نحـــــوَه المُقَـــــلُ

تخـــــــتال ساحـــــــاته في بعضـــــــها طـــــــربًا

والنخـــــلُ غـــــانيةٌ مالـــــت بهـــــا الخصـــــلُ

فالـــــدارُ دارُ الـــــذي إبهـــــامُه سُـقِيـــــتَتْ

مـــــن فيضِـــــها الجـــــندُ والصحـــــراءُ والإبـــــلُ

يسترســـــلُ الجـــــودُ مـــــن كفيـــــه منهمـــــرًا

مهـــما جـــرى البحـــرُ لـــو جـــاراه لا يصـــلُ

فالبحـــــرُ خـــــيراتُه في رقعـــــةٍ حُصِـــــرَتْ

والمصـــــطفى أُكرِمـــــتْ مـــــن فيضِـــــه القِبَـــــلُ

محمـــــدُ الرحمـــــةُ المهـــــداةُ عـــــن كـــــرمٍ

وهْـــجُ السِّـــراجِ الـــذي تُهـــدى بـــه السُّـــبُلُ

فالطِّـــيبُ مـــن كفِّـــهِ والطِّـــبُّ نظـــرتُه

والطُّهـــرُ أنفاسُـــهُ والمنطِـــقُ العســـــلُ

واللهُ أســـــرىٰ بـــــه في ليلـــــةٍ عظُـــــمت

بالجســـــمِ والـــرُّوحِ وائتَمَّـــتْ بـــه الرسُـــلُ

واللهُ أدناهُ في قُـــــــــــــربٍ وثبَّتـــــــــــــهُ

في حضـــــرةٍ عـــــندَها لم يثبـــــتِ الجـــــبلُ

فهـــو الـــذي رحمـــةٌ للعالمـــين ومَـــن

يُجـــلى بـــه كـــلُّ هـــولٍ أمـــرُهُ جـــللُ

قـــد جـــاء بالـــذكر برهـــانًا ومعجـــزةً

فيهـــا الشِّـــفاءُ لمـــن أزرَت بـــه العِـــللُ

يُتلـــى فـــتنتابني مـــن حُـــبِّه فِـــرقٌ

مـــن أرجُـــلِ النّمـــلِ في الأعظـــامِ تنتقـــلُ

نصّـــًا حكيمـــًا فلَـــو أنَّ البحـــارَ لـــهُ

كانـــت مـــدادًا لَأَفناهـــا بـــه مَـــثلُ

بي جـــذبةٌ نحـــوه للحـــقِّ عارمـــةٌ

لسَّـــاعةُ الوخـــزِ يعـــروني لهـــا الوجـــلُ

لـــو أنَّ آياتِـــه أوفَـــتْ عـــلى جـــبلٍ

أقـــعىٰ لهـــا خَشـــيةً وانصـــاعَ يمتثـــلُ

سبحـــان مـــن شـــاء في الأمـــيِّ أنزلـــهُ

نِعْـــمَ النزيـــلُ ونِعـــمَ القصـــدُ والـــنُّزُلُ

أعظِـــمْ بـــه خاتمـــًا للأنبيـــاءِ و لـــولا

الخـــتم مـــا البـــدءُ مـــا التكـــوينُ مـــا الأزلُ

يا ســـيّد الخـــلقِ ظـــني فيـــك وجَّهـــني

أن أطـــرقَ البـــابَ لمَّـــا ضـــاقتِ الحـــيلُ

أيْبَســـــتُ أنـــداءَ ريعـــاني مشـــاجنةً

في الشِّـــعر لم ينفلـــقْ عـــن قولِهـــا عمـــلُ

حيـــث الـــهوىٰ ســـيّدٌ والـــذّنبُ ســـانحةٌ

واللهـــوُ والجهـــلُ والإســـرافُ والزّلـــلُ

إني توسّـــــلتُ يا ربّي إليـــــك عـــــلى

وســـيلةٍ مـــنك مـــالي غيرهـــا بـــدلُ

يا مـــن لـــك الخلـــقُ والأمـــرُ المحـــيطُ بهـــم

ومـــن لـــك الحمـــدُ في الـــدّارين يتصـــلُ

سبحـــــانك القـــــلبُ لاهٍ في جهـــــالتِه

والنّفـــــسُ في غـيّهـــــا والعمـــــرُ يرتحـــــلُ

فـــالطُفْ بنـــا يا عظـــيمَ الفضـــل مرحمـــةً

لطفـــــًا بـــــه في ورود الـــــبِرّ نشتمـــــلُ

ثم الصـــــلاةُ علـــــى المخـــــتارِ دائمـــــةً

تُهـــــدى إليـــــهِ ســـــلامًا لـــــيس ينفصـــــلُ

يهـــمي عـــلى آلـــه والصّـــحبِ منـــك رضًـــا

والتابعيهـــــــمْ إلى أن تُجمـــــــعَ النِّحـَــــــلُ

مـــا قـــامَ في الـــروضِ قُمـــريٌّ يسبِّحـــكم

سَبحـًــا ومـــا ينثـــني غصـــنٌ ويعتـــدلُ

1981م

في مولد المصطفى ﷺ

عبدالله محمد بوخمسين

أشـــــرق النّـــــورُ يـــــوم مولـــــدِ طـــــه

واســـــتهلَّتْ شمـــــسُ الضُّـــــحى بالتّهـــــاني

حيـــــثُ غابـــــتْ وشـــــعَّ في الأُفْـــــق نـــــورٌ

خلـــــب اللـــــبَّ نـــــورُه النّـــــوراني

سُـــــرَّتِ الأرضُ والنّجـــــومُ العـــــوالي

وتباهـــــــتْ ملائـــــــكُ الـــــــرحمنِ

وأضـــــاءتْ بـــــه العـــــوالمُ حـــــتّى

شـــــعَّ نـــــورٌ في عـــــالم الإمكـــــانِ

وســـــرى يومـــــه ســـــراجًا مُنـــــيرًا

في دُجـــــى الليْـــــلِ كـــــاملًا في المعـــــاني

فـــــــأنار الوجـــــــودَ في ســـــــريانِ

عـــــابقَ الـــــنّفحِ عـــــاطرَ السّـــــريانِ

واســـــتمدَّتْ منـــــه الـــــرّياضُ عطـــــورًا

والـــــرّياحينُ قـــــد شـــــدتْ بالأمـــــاني

والأزاهـــــيرُ مـــــن بَهَـــــاهُ تســـــامتْ

كـــــالمرايا الصّـــــقالِ وســـــط الجِنـــــانِ

صـــــفّق الحُسْـــــنُ والجمـــــالُ بفخـــــرٍ

والجمـــــالُ الصّـــــبوحُ في ذا المكـــــانِ

حينهـــــا الحُـــــبُّ قـــــد تـــــرنَّح تيهًـــــا

مـــــن ربيـــــعٍ مخضوضـــــرٍ فتّـــــانِ

واســـــتهلَّتْ ســـــماءُ مكـــــةَ خـــــيرًا

وادلهمّـــــت سُـــــحْبٌ علـــــى الأوطـــــانِ

وســـــقى اللهُ بكّـــــةَ الطُّهـــــرَ مـــــزنًا

وهـــــــــداها لخـــــــــيرةِ الأديانِ

ثمَّ صـــــــلّى عليـــــــه ربّي صـــــــلاةً

في كتـــــــابٍ وخصّـــــــهُ بالبيـــــــانِ

نـــــــزَّه اللهُ نفسَـــــــه إذْ حباهـــــــا

عصـــــــمةً والإلـــــــهُ للـــــــنّفس باني

هـــــو في الغيـــــبِ خصّـــــهُ الله طُهـــــرًا

مـــــن جـــــدودٍ عبـــــادةَ الـــــدّيانِ

أيهـــــا المصـــــطفى مـــــن الخلـــــقِ طُـــــرًّا

مـــــا أراد الإلـــــهُ مثلـــــك ثاني

إذْ يُناديـــــكَ خـــــالقُ العـــــرشِ بلّـــــغْ

لـــــذويكمْ رســـــالةَ الإيمـــــانِ

ســـــيّدَ الأنبيـــــاءِ إصـــــدعْ بقـــــوْلٍ

إنـــــهُ الحـــــقُّ مـــــن توليـــــدِ الزّمـــــانِ

جئـــــتَ والكُفـــــرُ قـــــد تفشّـــــى بقـــــومٍ

مـــــن قـــــديمٍ وثارَ كالبُركـــــانِ

وهُمـــــوا قومُـــــك اللـــــذين تنـــــادوا

جـــــاءنا اليـــــوم هـــــادمُ الأوثانِ

فـــــأرادوا أنْ يُطْفئـــــوا نـــــورَ وحـــــيٍ

وهُـــــداهُ قـــــد شـــــعّ في الأكـــــوانِ

مـــــا اســـــتطاعوا إلى ســـــبيلك حُكْمًـــــا

لا وربّي قـــــد جئْـــــتَ بالبُرهـــــانِ

إذْ تحـــــداهُمُ الإلـــــهُ بأنْ يأْتـــــوا

بآيٍ مـــــن ســـــورةِ الإنســـــانِ

أجمـــــعَ القـــــومُ أمـــــرَهُم بعـــــد حـــــينٍ

فأُصـــــيبوا بالـــــذُلِّ والخـــــذلانِ

يا حبيـــــبَ الإلـــــهِ جئْـــــتُ بـــــذنبٍ

مســـــتجيرًا وفي حمـــــاكَ مكـــــاني

أي ذنـــــبٍ أَقولُـــــهُ ويـــــحَ قلـــــبي

إنـــــه الـــــذّنبُ قـــــضَّ مـــــنّي كِيـــــاني

بـــــين قـــــبرٍ ومنـــــبرٍ ســـــوفَ أدعـــــو

ودمـــــــوعي تهـــــــلُّ مـــــــن أجفـــــــاني

وعلـــــــى الخـــــــدِّ جمـــــــرةٌ في فـــــــؤادي

والخطيئـــــــاتُ أحرقـــــــتْ وجـــــــداني

يا شـــــفيعي يـــــومَ التنصُّـــــلِ خوفًـــــا

فـــــــأجبْني يا ســـــــيدي ورِهـــــــاني

لا شـــــــفيعًا إلاكَ أنـــــــتَ رجـــــــائي

ورجـــــا المـــــؤمنين يـــــوم التّـــــداني

أنـــــت للعـــــالمين خـــــيرُ شـــــفيعٍ

في سُـــــجودٍ يطـــــولُ حـــــين الأوانِ

يا رسول العالمين

عزيز ثابت سعيد

يـــــــــا رســـــــــول العـــــــــالمين

يـــــــــا إمـــــــــام المتقـــــــــين

يا كـــــــــــريمًا...يا رحـــــــــــيمًا

يـــــــــا دليـــــــــل الـــــــــعارفين

أنـــــــــت نـــــــــورُ الله طـــــــــرًا

أنـــــــــت هـــــــــديُ الســـــــــالكين

أنـــــــــت نبـــــــــراسٌ تـــــــــدلّى

مـــــــن هـــــــدى الـــــــروح الأمـــــــين

في دياجـــــــــــير ظـــــــــــلامٍ

كـــــــان قـــــــومٌ ســـــــامدين

في بحـــــــــارٍ مـــــــــن مـــــــــآسٍ

كـــــــــان قـــــــــومٌ غـــــــــارقين

كـــــــــان جـــــــــورٌ... كـــــــــان حيـــــــــفٌ

كـــــــــان كفـــــــــرُ الكـــــــــافرين

ظلمـــــــــاتٌ فـــــــــوقَ بعـــــــــضٍ

قالهـــــــــا الحـــــــــقُ المبـــــــــين

فاصطفـــــــــاك الله ربي

فأضـــــــــأْتَ العـــــــــالمين

أنـــــــــت تســـــــــمو أنـــــــــت تعلـــــــــو

رغـــــــــم أنـــــــــف الحاقـــــــــدين

ومـــــــــلأتَ الأرضَ عـــــــــدلًا

بعـــــــــدَ جَـــــــــورِ الجـــــــــائرين

لا تَعـــــــــــالٍ...لا تَبـــــــــــاهٍ

كلُنـــــــــا أتبـــــــــاعُ دِيـــــــــن

جئـــــــــت بالقرآن...تمضـــــــــي

هـــــــــاديًا...دُنيا ودِيـــــــــن

خـــــــاب ســـــــعيًا كـــــــارهوكَ

يـــــــا شـــــــفيع المـــــــذنبين

خَســـــــــــئوا في الأوليـــــــــن

رُجِمـــــــــــوا في الآخِـــــــــرين

لـــــن ينـــــال البغـــــي مهمـــــا

قـــــــد تمـــــــادى المـــــــاكرون

كلُـــــــــنا نفـــــــديك حِـــــــبي

بنفيـــــــــــسٍ... وبنـــــــــين

مولد المصطفي

عمر قدّور

مولـــــدُ المصـــــطفى أتـــــى مـــــن جديـــــدِ

فزهـــــا النُّـــــورُ في جبـــــينِ الوجـــــودِ

وكســـــا الكـــــونَ حُلّـــــةً مـــــن ضـــــياءٍ

عبقـــــري كمـــــا الصّـــــباحِ الجديـــــدِ

وهفـــــت للـــــرُّبى طيـــــورُ البـــــوادي

صـــــادحاتٍ علـــــى عظـــــيم النُّجـــــودِ

شـــــاقها السَّـــــمحُ مـــــن رؤاهُ فغنّـــــتْ

في مغانيـــــهِ ألـــــفَ معـــــنىً فريـــــدِ

تتغـــــنّى الأكـــــوانُ أشـــــجى لحـــــونٍ

يـــــوم عيـــــدِ المُـــــدَّثّرِ المحمـــــودِ

قـــــام والنَّـــــاسُ في الظَّـــــلامِ نيـــــامٌ

يـــــوقظُ الـــــرُّوحَ بعـــــد ليـــــلِ الهجـــــودِ

ودعـــــا النَّـــــاسَ للسَّـــــلامِ فلبَّـــــوا

دعـــــوةَ المُرســـــلِ الكـــــريمِ الحميـــــدِ

وهفـــــت للسَّـــــنا نفـــــوسُ الـــــبرايا

وتســـــــامت رســـــــالةُ التَّوحيـــــــدِ

يا نَـــــبيَّ السَّـــــلامِ هـــــذا نشـــــيدي

محـــــضُ حُـــــبٍّ علـــــى بحـــــورِ النَّشـــــيدِ

وغنـــــائي إليـــــكَ شـــــوقُ فـــــؤادٍ

هـــــام حُبًّـــــا علـــــى متـــــونِ القصـــــيدِ

مرحبًـــــا عيـــــدُك العظـــــيمُ ضـــــياءٌ

هـــــلَّ في كونِنـــــا الرَّحيـــــبِ السَّـــــعيدِ

أنـــــتَ نـــــورٌ وعيـــــدُك السَّـــــمحُ نـــــورٌ

يغمـــــرُ الكـــــونَ بالسَّـــــنا والسُّـــــعودِ

نورٌ أتى

محمد أبوالفضل بدران

نـــــورٌ أتـــــى يا فـــــوَز مـــــن لبّـــــاهُ

مـــــا كـــــان آدم مُرســـــلًا لـــــولاهُ

قمـــــرٌ أنار الكـــــونَ مـــــن تشـــــريعِهِ

فغـــــدا لســـــانُ الحـــــقِّ في يُمنـــــاهُ

أكـــــرِمْ بـــــه وحيًـــــا ونـــــورًا قـــــد أتـــــى

والنّـــــاسُ في ليـــــلٍ يطـــــولُ دُجـــــاهُ

قلمـــــي مســـــكتُ بـــــراحتي ورجوتُـــــه

لـــــيخطَّ مـــــدحًا صـــــاح بي: ويـــــلاهُ

أفأمـــــدحُ المختـــــارَ؟ إنّي عـــــاجزٌ

مـــــن بعـــــد أن مـــــدحَ النـــــبيَّ اللهُ

خُلُـــــقٌ عظـــــيمٌ قـــــال في قرآنِـــــهِ

ســـــبحانه ، وهـــــو الـــــذي ســـــوّاهُ

مـــــاذا ســـــتكتبُ أنـــــت في أوصـــــافِه؟

واللهُ يشـــــــهدُ- ســـــــيدي- وكفـــــــاهُ

فـــــتراقص القلـــــمُ المحطّـــــمُ في يـــــدي

طـــــــــربًا ؛ أتاب المـــــــــــذنبُ الأوّاهُ

ورأيـــــتُ حـــــزنًا قـــــد عـــــلا قســـــماتِهِ

فســـــألته ســـــببًا لحزنِـــــك مـــــا هـــــو؟

فأجـــــابني والـــــدّمعُ بلّـــــلَ صـــــوتَه

المســـــــــلمون بعصـــــــــرِنا أشـــــــباهُ

كـــــم جـــــامعٍ قـــــد زيّنـــــوه مُزخرفًـــــا

والحـــــقُّ يُـــــوأد صـــــارخًا: قُدســـــاهُ

القُـــــدسُ هوّدهـــــا اليهـــــودُ فظاظـــــةً

والشّـــــعبُ يقتـــــلُ بعضَـــــه بعصـــــاهُ

هـــــذى فلســـــطينُ الجريحـــــة قصّـــــتي

وأنا المتـــــــيّمُ في هـــــــوى مســـــــراهُ

يا ســـــيدي أطفـــــالُ قُـــــدْسٍ قُتّلـــــوا

غطّـــــى الحســـــينُ دمـــــاءَهم بـــــدماهُ

أمـــــا العـــــراقُ فـــــلا عـــــراقَ ! تقـــــاتلوا

سُـــــــننًا تشـــــيَّع كلُّهـــــم لهـــــواهُ

أمـــــا العـــــراقُ فكـــــربلاءٌ أرضُـــــهُ

بـــــدم الشّـــــهيدِ تضـــــمّخت دِجـــــلاهُ

قـــــد جئـــــتُ أصـــــرخ يا حســـــينُ رأيتُـــــه

عنـــــد الرّصـــــافةِ قطّعـــــوا يُمنـــــاهُ

وأتـــــى الحســـــينُ يـــــزورُهم في كـــــربلا

قتلـــــــوا الحســـــــينَ وأهلَـــــــه وأباه

يَمَـــــنٌ ســـــعيدٌ، كيـــــف صـــــار ســـــعيدُهُ

حـــــزنًا، وكيـــــف دمـــــاؤهُ أمـــــواهُ

ودمشـــقُ كيـــف تكـــونُ؟ قلـــتُ: مريضـــةٌ

زرعـــــتْ قتـــــادَ المـــــوتِ كـــــي ترعـــــاهُ

لِيبْيـــــا لعلـــــكَ ســـــائلٌ عـــــن حالِهـــــا

المـــــوتُ يقتـــــلُ كـــــلّ مَـــــنْ يلقـــــاهُ

لبنـــــانُ يا أرضَ الجمـــــالِ تفجّـــــرتْ

حِمَـــــمٌ علـــــى أرضٍ لـــــهُ وسمـــــاهُ

مـــــاذا ســـــأحكي والـــــدّموعُ ســـــوابحٌ

في عـــــالمٍ ، باللهِ كيـــــف تـــــراهُ

نشـــــروا الرّســـــومَ، سُمـــــومُهم في نَحْـــــرهمْ

واللهُ يعصـــــــــمُ ســـــــــيدي وكفـــــــــاهُ

والليـــــل مهمـــــا طـــــال وامتـــــدَّ الـــــدُّجى

فـــــالفجرُ مـــــن خلـــــفِ الغيـــــومِ أراهُ

يا ربُّ أَكْرِمْنـــــــــا برؤيـــــــــةِ أحمـــــــــدٍ

وانصـــــرْ رســـــولكَ فـــــوقَ مَـــــن عـــــاداهُ

ضياءُ الأرضِ والسموات

محمد الجُلواح

سَـــتبقى ضِـــياءَ الأرض مـــا جَـــدَّ يومُهـــا

ومـــا طَلعَـــتْ شمـــسٌ، ومـــا شَـــعَّ كوكـــبُ

وتبقـــــى ســـــناءً في الســـــموات لم تـــــزل

تضـــيءُ –بأمـــر الله– .. تدنـــُو.. وتقـــْرَبُ

وتبقـــى المنـــاراتُ الـــتي طـــال صَـــرْحُها

تـــُرَدِّدُ هَـــدْيًا.. في المســـامع يُسْكـــَبُ

ويبقـــى كتـــابُ الله نـــورًا، ومَـــنهَجًا

نُرَتِّلـــُهُ، والقلـــبُ يهفـــو ويَطـــْرَبُ

وسُنَّتُـــكَ الغـــرَّاءُ، و(الآلُ) عِدْلـــُها

ســـفينةَ مَنـــْجىً، لا تـــَتِيهُ وتعْطَـــبُ

حبيـــــبي رســـــولَ الله، يا خـــــيرَ مُرْسَـــــلٍ

وخـــــيرَ نَبـــــيٍّ.. أنـــــتَ للنـــــاس مَطْلـــــبُ

محمـــــدُ، طـــــه المصـــــطفى .. ثم أحمـــــدٌ

بأسمائـــــكَ العُلـــــيْا .. نَسِـــــيرُ، ونركـــــبُ

بـــــ(إلاّ رســـــولَ الله).. خـــــطٌّ، ومَسْلـــــكٌ

كمـــا الـــرُّوحُ تُفْـــدى في الخطـــوبِ وتُنـــدْبُ

بـــــ(إلاّ رســـــولَ الله) تجـــــري دمـــــاؤنا

وذاك إلينـــــا –في الحبيـــــب– مُحَبَّـــــبُ

بـــــ(إلاّ رســـــولَ الله) ضَجَّـــــتْ حناجـــــرٌ

بكُـــــلِّ زمـــــانٍ.. لا تَكِـــــلُّ، وتتعـــــبُ

أُحِبَّـــــكَ حـــــتى يـــــومَ ألقـــــاكَ .. ســـــيدي

أُحبّـــــكَ حقـــــًّا .. لســـــتُ في ذاكَ أكـــــذِبُ

لقـــد هَبَّـــتِ الـــدُّنيا لنـــَصْركَ، وارتـــَدَتْ

ثِـــيابَ فَخـــَارٍ .. للقيامـــةِ تُطْلـــَبُ

فـــلا شـــأنَ لي في سُخـــْف غِـــرّ وشـــانئٍ

ولا بـــــ(رئيسٍ).. بالتـــــّفاهاتِ يَخْطُـــــبُ

ولا برُسُـــــومٍ، أو نـــــُبُاح جَهالـــــةٍ

فقـــد صـــانكَ الـــرّحمنُ مهمـــا تَحَـــزّبُوا

ولا شـــأنَ لي فـــيمن (يُبَـــدّعُ) مَوْلِـــدًا

ويَجْفـــُوكَ ذِكـــْرًا.. في الحيـــاةِ، ويهـــرَبُ

بمَوْلـــدكَ الميمـــونِ صُغـــْتُ قصـــيدتي

وحســـبي بهـــا حـــرَفا .. يُقـــالُ، ويُكْتـــَبُ

وحســـبي بهـــا (جُهْـــدَ المُقِـــلّ)، وليْتـــَني

أدَبّـــجُ حـــتى المـــوتَ شِعـــْرًا، وأســـهُبُ

أنا المُذنِـــبُ المَسْـــجونُ في سِجْـــن ذنْبـــهِ

وعمـــري بـــِساح الوَهْـــم ألـــْهُو وألعـــَبُ

فكُـــنْ لي شـــفيعًا، وانتـــَشلني مـــن اللّظـــى

فأنـــتَ مـــلاذي، والشَّـــفيع المُقـــرَّبُ

عليـــكَ صـــلاةُ الله مـــا طـــارَ طـــائرٌ

وفتَـــحَ زَهْـــرٌ .. أو تَماطـــرَ صَيِّـــبُ

الأحساء – القارَة

في يوم الجمعة

1442/3/13هـ،

2020/10/30م

إلى محمد رسول البشرية

مصطفى أحمد النجار

الرسالة الأولى..

يا سيدي يا سيد الخُلق الجميلْ

ماذا أنا.. ماذا أقولْ؟

في يوم مولدك الجميلْ

في جَعبتي دفقاتُ قلبْ

سربٌ من الكلمات..

ساعية إلى نبع الرّسول

زحفت بها الأشواق والظمأ القديمْ

ركضت بها الآيات نحو تفتّحٍ

الله أوجده بـ مكةَ..

فاستفاض على المدى

من يثربٍ

وتنوّرت بـ محمدٍ

كلُ الحواضر والبوادي

وتلألأت بشريعة الله القلوبُ..

فأشرعت نحو المدى

مدّت إلى كل الجهات جسورَها

جسرَ المحبة والندى

جسر التّقى

جسر العدالة والتآلف والهدى

يا صانع الوطن المسوّر بالرجال..

وبالقلوب وبالجسور

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولدُ

أُفضي إليك بما يمور المشهدُ

فهموم هذا العصر مُحدِقةٌ بنا

بالمسلمين وبالعروبة

إنّا كما شبّهتَنا ـ يا سيدي ـ..

في قلب معترك الحياة..

كقصعةٍ هرّتْ إلى خيراتها

ذؤبانُ كل العالمين

تروم مائدة الحبيبة؟!

يا سيدي يا سيد الخُلق الجميل

ماذا أنا.. ماذا أقول

في يوم مولدك الجميل

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولد

في كل يوم مشهد

في كل يوم مشهد

منك استمدَّ الأمسُ..

إيقاعَ الخيول إلى الحضارة

وإلهُ رب العالمينْ

يفيض بالنصر عليكْ

يفيض بالعزم على كل الخيول

يا سيدي دعواتِك الخضرَ نرومْ

وطنًا يعيش بحبه وبخيره..

ونرومُ إنسانَ الحضارة!

الرسالة الثانية..

من خَلَلِ الدائرة المحصورِ بها قلبي وعنادلُ روحي

دائرةِ الأحزان الكبرى والصغرى

أسرى من طيب الذكرى

نورُك لامس روحي وعنادلَها

انفرجت دائرةٌ تلو الأخرى

واستيقظ في ظلموت الطين المصباح..

وأشرق في ملكوت الله دعاءٌ وصداح:

يا ربّ ترفّقْ بحزانى الأرض، يتاماها

وبأطفال الدنيا المنسيين

وترفَّقْ بقلوبٍ رقّت حتى هلكت

وترفّق بعقول الحكماء

أهٍ ما أطيب ذكراك حبيبَ الأرواح!

ما أعذب نبعَكْ!

معذرةً إن خالط سلسالَ النفس رمادٌ..

وشوائبُ حزن وكوارثُ وحكايا لا تُنسى

عن كرة الدنيا، كرةٍ حفِلتْ بالأشباح

إذ ما أقسى أن تتهدَّم في أعماق الإنسان الأشجار

ما أقسى!

فالناس الناس –سوى من رحمَ اللهُ– سراعٌ نحو

اللاشيء بلا مرسى؟

حتى في قرطاس الشعر الأجمل أنسى..

أن خطاب المحبوب بحاجة حبٍ لا يُنسى!

معذرةً إن راودني في شوقك..

–يا أول محبوبٍ– بعضٌ من قلقٍ أو حزنٍ

يا أولَ محبوب يخشى فرقةَ أحبابِهْ

يخشى من حزنٍ يفتك بالخيل..

ومن شهوات الدنيا

ومخاضاتٍ أولها بؤس وجراح

معذرةً إن كانت لغتي قد خالطها شوكٌ

أو كانت لغتي هوجاء

ما أطيب ذكراكَ تهدهد فيَّ الطفلَ فأجأر..

ألتمس المغفرة البيضاء

بذكراك السمحاء

أيا ربّ الرحماتِ الْطفْ

ارحمْنا.. وارحمْ أمي الأرض!

حُبُّ المُصْطَفى

نايف الهريس

(المستطيل) :- (مفاعيل فعولن مفاعيلن فعولن)

بِحُـــبِّ المُصْـــطفى يَا إلهـــي قَـــدْ دَعَـــوْتَا

لِحُـــبِّ الدِّيـــنِ سِلْمَـــاً بِإسْـــلامٍ زَرَعْـتَـــا

وَسَـــخَّرْتَ الضِّـــيا في رحـــابِ الـــدِّينِ يَسْـــري

بـنُـــورٍ أحْـمَـــدِيٍّ لـقُـــرْآنِ اصْطَفَيْـتَـــا

نَـــبِيٌّ صَـــفْوةُ العُـــرْبِ تَجْـــري في دِمَـــاهُ

نَـقَـــاءً طُـهْـــرُهُ طَـــهَ لـلإسْـــلامِ مُـتَّـــا

نَـــبِيٌّ فِيـــهِ سِـــرٌّ بِيُسْـــرِ الخَلْـــقِ يَسْـــمُو

لِـغُفْـــرِ الذَنْـــبِ عَـــنْ تَائـــبٍ قَـــدْ كـــانَ لـتَّـــا

وَلـــوْ أنَّا طَوَيْنَـــا الفَـــلا طُـــولًا وَعَرْضَـــاً

فَـــلا شَـــيْئٌ يُسَـــاوي قَليـــلًا قَـــدْ وَهَـبْـتَـــا

فَهـــــذا السَّـــــعْدُ نَبَّـــــاهُ رَبِي في رَسُـــــولٍ

أقـــامَ الحُـــبَّ عَهْـــدًا وَبالإيمَـــانِ بُـتَّـــا

فَقُولـــوا يَا نَبِيًّـــا أقَمْـــتَ العَـــدْلَ فِينَـــا

بِـــروحِ الخُلْـــقِ صِـــدْقَاَ مَشَـــى فيمـــا مَشَـــيْتَا

إلَيْـــكَ المَـــدْحُ يَا مَـــنْ بِقَلْـــبِ الصِّـــدْقِ تَزْهـــو

خَتَمْـــتَ الرُّسْـــلَ يَا وَجْـــهَ رُسْـــلٍ قَـــدْ بُعِثْتَـــا

وَبَارَكْـــــتَ المبَـــــادي بِشَـــــرْعٍ مُسْـــــتَنيرٍ

وَحُـــبُّ الخَـــيْرِ فِيـــهِ ، شَـــذَى رَبٍّ عَبَدْتَـــا

بِـــكَ اللهُ اصْـــطَفى نِعْمَـــةَ الأدْيَانِ مُلْكًـــا

بِهَيْـــآت الوَفـــا في قَضَـايَـــا الخَلْـــقِ فَرْتَـــا

قَطَبْـــتَ الجُـــرحَ في مَصْـــلِ إيمـــانٍ مُـــدَاوٍ

وَكَـــمْ دَاءٍ مِـــنَ الجَهْـــلِ بِالإسْـــلامِ زِلْـتَـــا

سَـــقَيْتَ المُؤْتَســـي فِيـــكَ حُـــبَّ الخَـــيْرِ شَـــهْدا

وَمَـــوْتُ الشَّـــرِّ بِالـــنَّفْسِ اصْـــفَى مَـــا سَـــقَيْتَا

فَيـــا مَـــنْ شَـــرَّفَ الغَـــيْمَ مَسْـــراهُ بِظِـــلٍّ

وَدَمْـــعُ الغَـــيْمِ غَيْـــثٌ لـــكَ الغَيَّـــاثُ أشْـــتَى

أتَاكَ المُحْتَمـــــي في مَـــــواني الرُّسْـــــلَ ســـــعْيَا

لِمينَـــا الـــيُمْنِ، قـــل أيُّهـــا السَّـــاعي وَصَـــلْتَا

لِتَحْيـــا الـــدَّهْرَ في نَهْجِـــهِ البَـــاني رَضِـــيًّا

وَتَـغْـــنى عِـنْـــدَ رَبٍّ بِـفِـــرْدَوْسٍ عَشِقْتَـــا

خُـــذِ الإيمَـــانَ مِـــنْ نُـــورِهِ وَارْكَـــبْ سَـــنَاهُ

تُـــنِزْ رَغـــدَ الـنَّعيـــمِ الـذي عَيْنَـــا قَصَدتَـــا

مَطَـــايا لِلْهُـــدَى في دُروسِ الفَلْـــحِ صُـــنْها

تَصُـــنْ إيمَـانَـــكَ اليَـــوْمَ فِي دَرْسٍ دَرَسْتَـــا

هُـــوَ الإسْـــلامُ ديـــنٌ وَيُسْـــرُ السَّـــعْيِ فيـــهِ

سَـــرى في رَايَـــةِ النَّصـــر للإيمـــانِ سَـمْـتَـــا

بِعَهْـــــدٍ دَالَ حَقَّـــــا إلى الـــــرَّحْمنِ زُلْفَـــــى

بِمَـــا قَـــدْ نِلْتَـــهُ مِـــنْ رَسُـــولِ اللَّـــهِ جُـزْتَـــا

نَـــبِيٌّ مَـــدَّ بَحْـــرًا بِـــذِكْرِ الحَـــقِّ يُتْلـــى

بِـــدَرْسِ الهَـــدْيِ لِلنَّـــاسِ فَاعْقِـــلْ مَـــا دَرَسْـــتَا

سَمَـــا بِالخَلْـــقِ سَـــبْعًا طِبَاقًـــا حَيْـــثُ يَسْـــمو

تَسَـــامى فِيـــهِ تُـــؤْسَى لِفِعْـــلٍ قَـــدْ صَنَعْتَـــا

رَفَعْـــتَ الهَـــمَّ بالزُّهْـــدِ فـــاجْري في أثـــيرٍ

وَقَـــدْ أثْـــرَاهُ إرْضَـــاءُ مَحْبـــوبٍ صَحِبْتَـــا

هَلُـــمَّ الفَجْـــرَ وادْعـــو ابْتِهـــالا في رَجـــاءٍ

فَلَـــوْلا جَـــاهُ طَـــهَ بِيَـــوْمِ الحَشْـــرِ ضَعْتَـــا

فَقُـــمْ وَارْقَـــعْ جَنَـــايَا بِغَـــيِّ الـــنَّفْسِ قُـــدَّتْ

وَلا تُمْـــري شُطُوحَـــاً يُـــذَرِّي مـــا جَنَيْتَـــا

هِـــــيَ الأيَّامُ مِزْمَارُهـــــا إطْـــــرابُ نَفْـــــسٍ

إن اسْتَدْهَتْـــكَ ذُقْـــتَ الـــبَلا فيمَـــا فَعَلْتَـــا

هِـــيَ الـــدُّنْيا إذا اسْتُفْضِـــلَتْ بِنَّـــا وَضِـــعْنا

كَـأنَّـــا قَـــدْ خُـلِقْنَـــا كَعَرْيـــانٍ تَـشَـــتَّى

إذا أشْـــعَرْتَ ذَقْـــنَ اللِّحَـــى كَـــيِ تَأتَســـي في

نَـــبِيِّ الطُّهْـــرِ، لَـــيْسَ اللِّحـــى فيمَـــا حَلِمْتَـــا

إذا صَـــلَّيْتَ حَـــتَّى يَـــراكَ النَّـــاسُ، خُسْـــرٌ

يَجُـــبُّ الخَـــيرَ مِـــنْ فَـــيْضِ جَنَّـــاتٍ وُعِـــدْتَا

فَيَـــا مَـــنْ عَـــدَّ حُلْـــمَ الـــدُّنى يَصْـــطَافُ فِيـــهِ

قُـــلِ المِصْـــيافُ أنْ تَأتَســـي فيمَـــا اهْتَـــدَيْتَا

إنِ اسْتُسْـــــقيتَ نَخْبًـــا بِكَـــرْمِ اللهِ يُجْـــنى

لِبَـــابِ الـــبِرِّ في ظِـــلِّ مَـــنْ أهـــدَاكَ فُـتَّـــا

إمَـــامُ الرُّسْـــلِ في القُـــدْسِ أمَّ المُرْسَـــلينَا

أتُـــوا جَـمْعَـــًا مُـحِـبَّـــًا بِأمْـــرِ اللَّـــهِ يُـــؤْتى

فَيَـــا أبْنَـــاءَ دِيـــنٍ وَتَوْحيـــدٍ سَمـــاوي

فَـــلا تَأتـــوا بِكُـــرْهٍ وحُـــبُّ اللَّـــهِ مَـــأتَى

وَتَقْـــوى الله في نَهْجِكُـــمْ بِـــرٌّ يُغَـــني

فَـغَـــنِّي غُـنْـــوَةَ السِّلْـــمِ في دِيـــنٍ أمِـنْـتَـــا

فَمَـــا لِلْحَـــرْبِ سَـــيْفٌ سِـــوى مَرْضَـــاةِ رَبِّي

وَسَـــيفُ الحَـــقِّ مَنْجَـــى إذا أنْـــتَ اسْـــتَقَمْتَا

وَصَـــايا الْمُصْـــطَفى خُـــذْ سِـــلاحَ الحَـــرْب مِنْهـــا

فَفيهـــا رَحْمَـــةٌ سَنَّـهَـــا لِلحَـــربِ لـفْـتَـــا

هِـــيَ الدُّسْـــتُورُ للحَـــرْبِ مَسْـــنُودٌ بِقَـــوْلِ

قِتـــالُ الشَّـــيْخِ وَالطِفْـــلِ وَالأرْحـــامِ فَلْتَـــا

وَبَحْـــرُ الـــدِّينِ لِلْمُـــؤْمِنِ النَّـــادِي عَميـــقٌ

فَجُـــبَّ الـــوِزْرَ، يا مـــن تُريـــدُ الـــدِّينَ مَقْتَـــا

فَهَـــذا الـــدِّينُ عِشْـــقٌ لِطَـــهَ فيـــه تَقْـــوى

تَمُـــدُّ الشَّـــرْع رُوح التُّـــقى تُغْنيـــهِ إفْـتَـــا

هو الوعد المرجى والبشير

وائل الجشي

تنـــــــادت في أعاليهـــــــا الطيـــــــورُ

ومـــــــلءُ فضـــــــائِها فـــــــاح العبيـــــــرُ

تهاتفـــــــت الكواكـــــــبُ في احتفـــــــالٍ

بعـــــــذبِ نشـــــــيدِه تشـــــــدو الدّهـــــــورُ

وتـــــــوّج هامـــــــةَ الملكـــــــوتِ زهـــــــوٌ

وزان ملامـــــــــــحَ الأرضَ الحُبـــــــــــورُ

هنيـــــــئًا لـــــــلأنامِ بُـــــــزوغُ نجـــــــمٍ

هـــــــو الوعـــــــدُ المُرجّـــــــى والبشيـــــــرُ

محمـــــــدٌ اسمُـــــــه نِعـــــــمَ المُسمّـــــــى

حـــــــروفٌ نبضُـــــــها يُمْـــــــنٌ ونـــــــورُ

بـــــه الوهّـــــابُ آثـــــرَ بنـــــتَ وَهْـــــبٍ

فهـــــان لهـــــا مـــــن الـــــدُّنيا العســـــيرُ

حِـــــــراءٌ ضـــــمّه ولـــــــه تجـــــلّى

أمـــــينُ الـــــوحي جبريـــــلُ السّفـــــيرُ

دوَت في مســـــــــمعِ الآفـــــــــاق:"اقرأ"

فكانـــــــت بعـــــــد آيتـــــــِها أمـــــــورُ

هـــــو البركـــــاتُ لمّـــــا عانقتَهـــــا

حليمـــــــةُ عمّهـــــا الخيـــــرُ الـــــوفيرُ

لـــــك اللّـــــهمَّ مِنّـــــا كـــــلَّ حمـــــدٍ

تقبّـــــلْ حمـــــدَنا أنـــــتَ الشّـــــكورُ

جعلـــــتَ مُحمّـــــدَ المبعـــــوثَ فيـــــنا

ونحـــــنُ عـــــن الوفـــــاءِ بنـــــا قُصـــــورُ

أمـــــينٌ صـــــادقٌ سَمْـــــحٌ كـــــريمٌ

وعـــــند الحـــــقِّ صـــــلبٌ لا يخـــــورُ

عظـــــيمُ الخُـــــلقِ ذو خَـــــلقٍ بهـــــيّ

تـــــرِقّ لفـــــيضِ رقّتِـــــهِ الصُّـــــخورُ

تحلّـــــقَ حولَـــــه صحـــــبٌ كِـــــرامٌ

علـــــى الكُفـــــّارِ بُركـــــانًا يثـــــورُ

حمَـــــوْه بأنفـــــسٍ عـــــزّت يقيـــــنًا

بدعوتِـــــهِ وليـــــس بهـــــا فُتـــــورُ

تصـــــدّى واثقـــــًا لـــــذوي قلـــــوبٍ

مقفَّـــــلةٍ تحـــــفُّ بهـــــا الشُّـــــرورُ

ولمّـــــا يســـــألِ الجبّـــــارَ سُـــــخطًا

علـــــيهم فهـــــو– إن صـــــغروا –كبـــــيرُ

وإن زاغـــــــت قلـــــــوبهمُ وضـــــــلّوا

ففـــــي أصـــــلابِهم تُهـــــدى بـــــذورُ

مضـــــى بلســـــانِهِ المـــــبروكِ يـــــدعو

ولـــــيس لطيـــــبِ دعوتـــــهِ نظـــــيرُ

فـــــلا دربَ ارتـــــقت قدمـــــاه إلاّ

وفيـــــه لنشـــــرِ رايتـــــهِ يسيـــــرُ

أنارت يثـــــربٌ لمّـــــا أتـــــاها

ببشـــــراهُ يســـــابقُها الأثيـــــرُ

وأطلـــــقتِ المنـــــوّرةُ التّحـــــايا

وبالإيمـــــانِ كـــــم عمـــــرت صُـــــدورُ

تُـــــردِّد: مرحبًـــــا يا خـــــيرَ داعٍ

وكـــــلٌّ في سرايـــــاه نصيـــــرُ

ولـــــو نطقـــــتْ صـــــوامتُ غـــــارِ ثـــــورٍ

لجلجـــــــــلَ في حجارتِـــــــــهِ السُّـــــــــرورُ

رســـــــــــولُ اللهِ والصّـــــــــــديقُ زارا

ويا ألـــــــــقَ الرّســـــــــول إذا يـــــــــزورُ

وعنـــــــــد سُراقـــــــةٍ خـــــــبرٌ يقيـــــــنٌ

لأمـــــــرِ مُحمّـــــــدٍ حتمـــــــًا ظهـــــــورُ

تعلّمـــــــتِ الدُّنـــــــى منـــــــه دروسًـــــــا

وسيرتـــــــــهُ مصابيـــــــــحٌ تُنـــــــــيرُ

وكـــــــان بفـــــــتحِ مكَّـــــــةَ بابُ نصـــــــرٍ

لـــــــدينِ اللـــــــهِ يدخُـــــــلُهُ كثيـــــــرُ

وأخـــــــزى اللهُ فيـــــــه أهـــــــلَ شِـــــــركٍ

طغـــــــوا وهُـــــــمُ الضّـــــــلالةُ والغـــــــرورُ

فكـــــم صـــــدّوا الرّســـــول وقـــــاتلوهُ

ومـــــــلءُ كِيانِهِـــــــم جهـــــــلٌ وزورُ

فلـــــم يـــــكُ مـــــن رســـــولِ اللهِ إلاّ

جـــــزاءُ العـــــفوِ يمنحـــــهُ القديـــــرُ

غـــــدا بجهـــــادِهِ اســـــمُ الـــــدّينِ يعلـــــو

ومـــــــــن أرضٍ إلى أرضٍ يطيـــــــــرُ

تألّـــــقَ نجمُـــــهُ فهـــــوت صُـــــروحٌ

لأهـــــلِ الكُفـــــرِ وانهـــــارت قُصـــــورُ

وســـــادت رحمـــــةُ الإســـــلامِ حـــــتّى

تغلغـــــلَ في القـــــلوبِ لـــــه حُضـــــورُ

وتحـــــت ظلالِـــــهِ اجتمعـــــت شُعـــــوبٌ

أضـــــاع صـــــوابَها فِكـــــرٌ كفـــــورُ

فوحّـــــــدها بـــــــحُبِّ اللهِ شـــــــرعٌ

ومـــــــن قبـــــــسِ الهـــــــدايةِ تستـــــــنيرُ

***

حبيـــــــبَ اللهِ لـــــــو أنّـــــــا اتّبعـــــــنا

هُـــــداكَ لمـــــا دهـــــانا مـــــا يـــــدورُ

فـــــذا مســـــراكَ دنّســـــهُ الأعـــــادي

وفي جنبـــــاتِنا استشـــــرى الفُجـــــورُ

تمـــــادى المُعتـــــدي في البغـــــي حـــــتّى

خنـــــت لبغـــــاثِهِ منّـــــا النُّســـــورُ

فسبحـــــان الـــــذي خلـــــقَ البرايـــــا

إليـــــه – وهـــــو باعثُنـــــا– النُّشـــــورُ

هـــــــدى اللهُ العبـــــــادَ وردَّ عنـــــــهُم

ضـــــــلالًا فيـــــــه شَـــــــرٌ مُستطيـــــــرُ

***

رســـــــولَ اللهِ عُـــــــذرًا ألـــــــفُ "عُـــــــذرًا"

فشـــــــأوكَ ســـــــامِقٌ وأنا الصّغيـــــــرُ

ولـــــو أُحصـــــي السّـــــجايا فيـــــك مـــــدحًا

لأعيتـــــــني ومـــــــا وفَـــــــتِ السُّطـــــــورُ

علـــــــوتَ بإذنِ ربّـــــــكَ في الأعـــــــالي

وصـــــوتُ الحـــــقِّ كـــــان لـــــه ظُهـــــورُ

فقـــــــدرُك يابـــــــنَ عبـــــــدِاللهِ أسمـــــــى

وليـــــــتَ الشّـــــــعرَ يُفصـــــــحُ والشُّـــــــعورُ

عليـــــــكَ اللهُ في المـــــــلكوتِ صـــــــلّى

فـــــــردّدَ ذكـــــــرَكَ المـــــــلأُ الغفـــــــيرُ

وسبّـــــــحتِ الخلائـــــــقُ حـــــــامداتٍ

فطـــــــوّفَ في العُلـــــــى منهـــــــا هـــــــديرُ

وحســـــــبي يا رســـــــولَ اللهِ أنـــــــيّ

بمـــــــدحِكَ كـــــــدتُ مـــــــن فـــــــرحٍ أطـــــــيرُ

مـــــــديحُ المُصـــــــطفى شـــــــرفٌ وإنّي

بنـــــــورِكِ يا شفيـــــــعُ لأستجيـــــــرُ

ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب

(مع حفظ الألقاب)

الإمارات

1 الهنوف محمد

2 إيمان اليوسف

3 أسماء صديق المطوع

4 أميرة بوكدرة

5 بدرية الشامسي

6 بلال البدور

7 حارب الظاهري

8 حسن النجار

9 خالد الظنحاني

10 ذياب المزروعي

11 رفيعة غباش

12 زكي نسيبة

13 سعيد حارب

14 سعيد حمدان

15 شهاب غانم

16 شيخة المطيري

17 شيماء المرزوقي

18 طلال الجنيبي

19 طلال سالم

20 عبد الحكيم الزبيدي

21 عبد الله محمد السبب

22 علي عبيد الهاملي

23 محمد صالح بداه

24 محمد عبد الله نور الدين

25 محمود محمد نور

26 مريم الهاشمي

27 نادية النجار

28 ناصر الظاهري

29 نايف الهريس

30 يوسف الحسن

البحرين

31 صفاء العلوي

32 عبدالحميد القائد

الجزائر

33 شادية شقروش

34 محمد الدراجي

السعودية

35 أحلام الحميّد القحطاني

36 أحمد يحيى الغامدي

37 أمل عايد الأحمدي

38 ثريا العريض

39 جاسم الصحيح

40 حامد أبو طلعة

41 عبد الله بوخمسين

42 عفت جميل خوقير

43 محمد الجلواح

44 ميسون أبوبكر

45 نادية عبدالوهاب خوندنة

46 نعيمة أحمد الغامدي

سلطنة عُمان

47 سعيد الصقلاوي

48 محمد قراطاس

السودان

49 الصديق عمر الصديق

50 عبد القادر الكتيابي

51 عمر أحمد قدور

سوريا

52 أكرم جميل قنبس

53 جميل داري

54 رياض نعسان آغا

55 مصطفى النجار

56 نادية داغستاني طرابيشي

العراق

57 إياد عبد المجيد

58 ساجدة الموسوي

59 شاكر نوري

60 غانم جاسم السامرائي

61 وصال العلاق

فلسطين والأردن

62 إبراهيم السعافين

63 جمال مقابلة

64 رائد الحاج

65 عمر عتيق

66 محمد المقدادي

67 نجاة الفارس

68 نصر بدوان

69 نوال حلاوة

الكويت

70 سالم الرميضي

71 طارق فخر الدين

لبنان

72 إخلاص فرنسيس

73 عدنان قداحة

74 وائل الجشي

مصر

75 أحمد عفيفي

76 ثريا العسيلي

77 حسن شهاب الدين

78 زكريا أحمد عيد

79 عبد الوهاب قتاية

80 محمد أبو الفضل بدران

81 محمد مصطفى أبو شوارب

المغرب

82 حسن الأمراني

83 محمد الرباوي

الهند

84 رحمة الله نوفل

85 مجيب أدفاني

اليمن

86 أحمد المنصوري

87 رعد أمان

88 عزيز ثابت

89 نجيب باوزير

90 همدان دماج

91 وليد الزيادي

الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

1. شموع ذات ألوان- قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م.

2. إبداعات عربية في التّسامح والسّلام- مجموعة مقالات، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م.

3. مرفأ الحكايات- قصص قصيرة، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م.

4. شهاب غانم شاعر الحب والسلام ، دار النابغة للنشر، القاهرة، 2021م.

5. أشعار في عتبات الأعمار، نشر إلكتروني.

6. قصائد حب إلى وطن النجوم، تحت الطبع.

في ذكرى ميلاد الرسول (ﷺ) عام 1441 هـ كتب بعض أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" قصائد في مديح النبي ونشروها في موقع المنتدى على "الواتس أب" أو الوثاب. فاقترح أ.د أحمد المنصوري عضو المنتدى أن نؤلف كتابا جماعيا، كعادة المنتدى، يجمع قصائد تلك المدائح في كتاب. فسارعت أنا ود. عبد الحكيم الزبيدي للترحيب بالفكرة وشكلنا لجنة من ثلاثتنا لتحرير الكتاب، وهو الذي ترونه بين أيديكم، بعد أن تسلمنا قصائد عديدة من الأعضاء وراجعناها واكتفينا بقصيدة لكل مشارك. وكتب الدكتور/ المنصوري قراءة نقدية للكتاب، بينما كتبت أنا مقدمة عامة، وقام الدكتور/ الزبيدي بتنسيق الكتاب وفهرسته وترتيب القصائد حسب الحروف الهجائية لأسماء الشعراء. وتكفل الشاعر/ محمد عبد الله نور الدين بالنشر في دار نبطي للنشر. فعسى أن يكون عملاً يضاف إلى ميزان حسنات كل من ساهم.

وكان منتدى شهاب غانم الأدبي على الوثّاب (أو الواتس أب) الذي أنشئ في مارس 2017 قد أصدر منذ أوائل 2019 عدداً من الكتب الجماعية الورقية منها ديوان "شموع ذات ألوان" باللغتين العربية والإنجليزية، وكتاب "إبداعات عربية في التسامح والسلام"، والمجموعة القصصية "مرفأ الحكايات"، والكتاب النقدي "شهاب غانم شاعر الحب والسلام". ثم نشر إلكترونيا كتاب "أشعار في عتبات الأعمار" في موقع إلكتروني جديد ضم كل كتب المنتدى. وهذا المنتدى حسب علمنا أول مجموعة وثاب تصدر كتباً. وهناك عدد من الكتب الأخرى للمنتدى تحت الطبع أو الإعداد.

د. شهاب غانم

9 789948 474036

naba6i.p@gmail.com
www.naba6i.com
naba6i